

صَحِيحُ الْإِقَامِ الْخِزَارِيِّ

وَهُوَ: لِلجَانِعِ الْمُسْتَنْدَلِ صَحِيحٌ

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْخِزَارِيِّ لِمَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَتَمِيمَةَ وَأَيَّامَهُ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخِزَارِيِّ

طَبْعٌ مَرَّجَةٌ وَمُصْحَفٌ عَلَى نَسْخَةِ السُّلْطَانِيَّةِ

بِقِسْمَةِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَزَاءَ

لِلْحَرَمِ الرَّابِعِ وَالْعَشِيرَةِ

بِمَكَّةِ الْمُعَرَّفَةِ وَتَقْدِيمِ الْعُلَمَاءِ

كَأَنَّ النَّصَائِدَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٤- كِتَابُ اللَّبَاسِ

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»^(١).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ.

[٥٧٨٤] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ يُخْبِرُونَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَ ثَوْبَهُ خِيَلًا».

(١) المخيلة والخيلاء: الكبر والعجب.

٢- بَابُ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ خِيَلَاءٍ

[٥٧٨٥] **حدَّثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ
 خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَ شِقْمِي إِزَارِي يَسْتَرِحِي ^(١) ،
 إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَسْتَ
 مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خِيَلَاءً» .

[٥٧٨٦] **حدَّثني** مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ
 يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ يَجْرُ
 ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، وَثَابَ

(١) الاسترخاء : سقوط الثوب عن وسطه .

النَّاسُ ^(١) ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَجُلِّيَ ^(٢) عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا» .

٣- بَابُ التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ

[٥٧٨٧] **حدثني** إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شَمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ بِلَالًا جَاءَ بِعَنْزِهِ ^(٣) فَرَكَّزَهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ ^(٤) مُشْمَرًا ، فَصَلَّى

(١) ثاب الناس : اجتمعوا .

(٢) الانجلاء والتجلي : الانكشاف .

(٣) العنزة : مثل نصف الرمح .

(٤) الحلة : إزار ورداء .

رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْعَنَزَةِ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ
يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنَزَةِ .

٤- بَابُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

[٥٧٨٨] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ^(١) مِنْ
الْإِزَارِ ^(٢) فِي النَّارِ » .

٥- بَابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

[٥٧٨٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى
مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا ^(٣) » .

(١) الكعبان: العظامان البارزان عن جنبي مفصل القدم .

(٢) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد .

(٣) البطر: التكبر والأشر والطغيان عند النعمة .

[٥٧٩٠] **حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ - أَوْ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجَّلٌ ^(١) جُمَّتَهُ ^(٢) ؛ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .**

[٥٧٩١] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ خُسِيفَ ^(٣) بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .**

-
- (١) الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه .
 (٢) الجمة : شعر الرأس إذا سقط على المنكبين .
 (٣) الخسف : سقوط الأرض بها عليها .

تَابَعَهُ يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ شُعَيْبٌ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[٥٧٩٢] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ :
كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَلَى بَابِ دَارِهِ
فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

[٥٧٩٣] **حدثنا** مَطْرِبُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، قَالَ : لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ
وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَرَّ**
ثُوبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقُلْتُ
لِمُحَارِبٍ : أَذْكَرَ إِزَارَهُ؟ قَالَ : مَا خَصَّ إِزَارًا
وَلَا قَمِيصًا .

تَابِعَهُ جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَزَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَقَالَ اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مِثْلَهُ .
 وَتَابِعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقَدَامَةُ
 ابْنُ مُوسَى ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ» .

٦ - بَابُ الْإِزَارِ الْمُهَدَّبِ

وَيُذَكَّرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحَمَزَةَ
 ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَمَعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُمْ
 لَبَسُوا ثِيَابًا مُهَدَّبَةً .

[٥٧٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ
 الْقُرْظِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ،

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةٍ
فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي ^(١) ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ ، وَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - مَا مَعَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ^(٢) ، وَأَخَذَتْ
هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا ، فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا
وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ خَالِدٌ :
يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَلَى التَّبَسُّمِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَلَّكَ
تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً؟ لَا حَتَّى يَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ ^(٣) وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ» ، فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ .

(١) الطلاق البات والبتة : البائن غير الرجعي .

(٢) ١-لدبة : طرف الثوب ، وهذا كناية عن عنته .

(٣) العسيلة : لذة الجماع .

٧- بَابُ الْأَرْدِيَةِ (١)

وَقَالَ أَنَسٌ : جَبَدَ أَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ .
 [٥٧٩٥] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا
 يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ
 حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَدَعَا
 النَّبِيَّ ﷺ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا
 وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْرَةٌ
 فَاسْتَأْذَنَ ؛ فَأَذِنُوا لَهُمْ .

٨- بَابُ ثُبَسِ الْقَمِيصِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ : ﴿ اذْهَبُوا
 بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقَوُهِ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ [يوسف :
 . [٩٣]

[٥٧٩٦] حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

(١) الأردية : جمع رداء وهو : ما يلبس فوق الثياب .

نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ،
 وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُنْسَ ^(١) ، وَلَا الْخُفَيْنِ ؛ إِلَّا أَنْ
 لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

[٥٧٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا
 ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رضي الله عنهما قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَمَةَ
 أَدْخَلَ قَبْرَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، وَوُضِعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
 وَنَفَثَ ^(٢) عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ .

[٥٧٩٨] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ

(١) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به .

(٢) النفث: تشبيهه بالنفخ .

عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ
 فِيهِ ، وَصَلِّ عَلَيهِ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ؛ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ،
 وَقَالَ : **«إِذَا فَرَعْتَ فَأَذِنَّا»** ، فَلَمَّا فَرَعَ آذَنَهُ ، فَجَاءَ
 لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَجَذَبَهُ عَمْرٌ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ
 نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ :
**«أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ
 مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»** [التوبة : ٨٠] ، فَنَزَلَتْ **«وَلَا
 تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا»** [التوبة : ٨٤] ؛ فَتَرَكَ
 الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

٩- بَابُ جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ

[٥٧٩٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ،
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ

طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِدِّقِ ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدِ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تُدْيِهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ^(١) ، فَجَعَلَ الْمُتَّصِدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ ؛ حَتَّى تَغْشَى أَنْامِلَهُ ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ ^(٢) وَأَخَذَتْ كُلَّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ ، فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوسِّعُهَا وَلَا تَتَّوَسَّعُ .

تَابَعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ : عَنْ أَبِيهِ . وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ : فِي الْجُبَّتَيْنِ .

(١) الترقوة : عظم من المنكب إلى أصل العنق .

(٢) القلوص والتقلص : الاجتماع ، والانضمام .

وَقَالَ حَنْظَلَةُ : سَمِعْتُ طَاوُوسًا ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جُبَّتَانِ .

وَقَالَ جَعْفَرٌ ، عَنِ الْأَعْرَجِ : جُنَّتَانِ .

١٠- بَابُ مَنْ لَبَسَ جُبَّةً^(١) ضَيْقَةً الْكَمَيْنِ فِي السَّفَرِ

[٥٨٠٠] **حدثنا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلِيهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا ضَيْقَيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَعَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ^(٢) .

(١) الجبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام .

(٢) الخفان : نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر .

١١- بَابُ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْقُرْوَ

[٥٨٠١] **حدثنا أبو نعيم** ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ،
 عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : **«أَمَعَكَ
 مَاءٌ؟»** ، قُلْتُ : نَعَمْ ، فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ ^(١) فَمَشَى
 حَتَّى تَوَارَى ^(٢) عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ
 فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ ^(٣) فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ،
 وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيهِ
 مِنْهَا ، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ
 ذِرَاعِيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزَعُ خُفَّيْهِ ،
 فَقَالَ : **«دَعُهُمَا ؛ فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»** فَمَسَحَ
 عَلَيْهِمَا .

(١) الراحلة: البعير القوي . (٢) المواراة: الستر .

(٣) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

١٢- بَابُ الْقَبَاءِ ^(١) وَفُرُوجِ حَرِيرٍ

وَهُوَ الْقَبَاءُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

[٥٨٠٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ**

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةَ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ

مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : ادْخُلْ ، فَادْعُهُ لِي ، قَالَ :

فَدَعَوْتُهُ لَهُ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ :

«**خَبَأْتُ هَذَا لَكَ**» ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ

مَخْرَمَةَ .

[٥٨٠٣] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ**

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

(١) القباء: ثوب للرجال يلبس تحت الجبة ويربط عليه حزام .

عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ» .

تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ : عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرُوجُ حَرِيرٍ .

١٣- بَابُ الْبِرَانِسِ

[٥٨٠٤] وقال لي مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ أَنْسِ بُرُنْسًا أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ ^(١) .

[٥٨٠٥] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الشِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا الْعَمَائِمَ ،

(١) الخنز : الحرير الخالص أو معه صوف .

وَلَا السَّرَاوِيَّاتِ^(١) ، وَلَا الْبِرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ؛ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ^(٢) وَلَا الْوَرْسُ^(٣) .

١٤- بَابُ السَّرَاوِيلِ

[٥٨٠٦] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ» .

[٥٨٠٧] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ :

(١) السراويل والسراويلات : لباس يستر العورة .

(٢) الزعفران : نبات عطري صبغي لونه أحمر يميل للصفرة .

(٣) الورس : النبات الأصفر الذي يصبغ به .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ :
 «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرَاوِيلَ وَالْعَمَائِمَ وَالْبَرَانِسَ
 وَالْخِفَافَ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ
 الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ
 الثِّيَابِ مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ».

١٥- بَابُ الْعَمَائِمِ

[٥٨٠٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ
 الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا الْبُرُنْسَ ،
 وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ ، وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا لِمَنْ
 لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ
 مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

١٦- بَابُ التَّقْنَعِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ ^(١)
 دَسْمَاءُ ^(٢) ، وَقَالَ أَنَسٌ : عَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ
 حَاشِيَةً ^(٣) بُرْدٍ .

[٥٨٠٩] **حَدَّثَنَا** بَرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ،
 عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«عَلَى**
رِسْلِكَ ^(٤) ؛ **فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي** ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
 أَوْ تَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ
 نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاغِلَتَيْنِ

(١) العصابة : العمامة . (٢) الدسماء : السوداء .

(٣) الحاشية : الجانب والطرف .

(٤) الرِّسْلُ : الهينة والتأني .

كَانَتْ عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ^(١) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَ عُرْوَةُ:
 قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي
 نَحْرِ الظَّهِيرَةِ^(٢)، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنَّعًا^(٣) فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ
 يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَى لِي بِأَبِي وَأُمِّي،
 وَاللَّهِ، إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ، فَجَاءَ
 النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ؛ فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ حِينَ
 دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، قَالَ: إِنَّمَا هُمْ
 أَهْلُكَ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ
 أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ»، قَالَ: فَالصُّحْبَةُ - بِأَبِي أَنْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ - قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَخُذْ - بِأَبِي

(١) السمر: نوع من شجر الموز.

(٢) نحر الظهرية: حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع.

(٣) المتقنع: المتغطي.

أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِحْدَى رَاحِلَتِي هَاتَيْنِ ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « **بِالثَّمَنِ** » ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتًا
الْجِهَازِ ، وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ ^(١) فِي جِرَابٍ ^(٢) ،
فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا ^(٣) ،
فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ ؛ وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ
النِّطَاقِ ، ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلٍ
يُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ ^(٤) ، **فَمَكَتْ** فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ
عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ
لَقِنٌ ^(٥) ثَقِفٌ ^(٦) ، فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحْرًا ،

(١) **السفرة** : طعام يتخذه المسافر .

(٢) **الجراب** : وعاء .

(٣) **النطاق** : ما يشد به أوساط الناس .

(٤) **ثور** : جبل ضخيم جنوب مكة .

(٥) **اللقن** : سريع الفهم .

(٦) **الثقف** : ذو الفطنة والذكاء .

فِيصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا
يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ
يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، وَيَزْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ
مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنِحَةً ^(١) مِنْ غَنَمٍ ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا
حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَبْتَئَانِ فِي
رِسْلِيهَا ^(٢) حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ بِغَلَسٍ ^(٣)
يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ .

١٧- بَابُ الْمَغْفَرِ ^(٤)

[٥٨١٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ
الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ .

(١) المنحة والمنيحة: العطية والهبة .

(٢) الرسل: اللبَن .

(٣) الغلس: ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح .

(٤) المغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه .

١٨- بَابُ الْبُرُودِ وَالْحَبْرَةِ (١) وَالشَّمْلَةِ (٢)

وَقَالَ خَبَّابٌ : شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ (٣) بُرْدَةً لَهُ .

[٥٨١١] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ (٤) نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ (٥) بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً ؛ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ (٦) عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ

(١) الحبرة : ثياب فيها خطوط وورقوم مختلفة .

(٢) الشملة : قماش ذو وبر طويل .

(٣) التوسد : جعل الشيء تحت الرأس .

(٤) البرد والبردة : قطعة من الصوف .

(٥) الجبذ : لغة في الجذب . (٦) الصفحة : الجانب .

جَبَذْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ
الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ
ضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

[٥٨١٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ - قَالَ سَهْلٌ : هَلْ تَدْرِي
مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي
حَاشِيَتَيْهَا - قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَسَجْتُ
هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لِأَزَارُهُ ، فَجَسَّهَا
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْسُنِيهَا ،
قَالَ : «نَعَمْ» ، فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ،
ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ
الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ

لَا يَرُدُّ سَائِلًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهَا ؛ إِلَّا لَتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ .

[٥٨١٣] **حدثنا أبو اليمان** ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ^(١) هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ»** ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ - يَرْفَعُ نَمْرَةً^(٢) عَلَيْهِ - قَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»** ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ»** .

(١) الزمرة: الجماعة . (٢) النمرة: ثوب من صوف .

[٥٨١٤] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : «**الْحَبْرَةُ**» .

[٥٨١٥] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ - أَنْ يَلْبَسَهَا - **الْحَبْرَةُ** .

[٥٨١٦] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سَجَّيْ (١) بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ .

١٩- بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخَمَانِصِ

[٥٨١٧، ٥٨١٨] **حدثني** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،

(١) التسجية : التغطية .

عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ
 وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَا : لَمَّا نَزَلَ
 بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةً ^(١) لَهُ عَلَى
 وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ ^(٢) كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ -
 وَهُوَ كَذَلِكَ : **لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛**
اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، يُحَدِّثُونَ مَا صَنَعُوا .
[٥٨١٩] حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ،
 عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي
 خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَغْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَغْلَامِهَا نَظْرَةً ،
 فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : **« اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَيَّ**

(١) الخميصة : كساء أسود مربع فيه خطوط .

(٢) الاغتمام : احتباس النفس .

أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفَا عَنْ صَلَاتِي ، وَأَتُونِي
بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^(١) أَبِي جَهْمٍ بِنِ حُدَيْفَةَ بِنِ غَانِمٍ مِنْ بَنِي
عَدِيِّ بِنِ كَعْبٍ .

[٥٨٢٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا حُشَيْنُ بْنُ سَدْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :
أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غَلِيظًا ، فَقَالَتْ :
قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ .

٢٠- بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ

[٥٨٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ
حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ، وَعَنْ
صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ

(١) الأنبجانية: كساء من صوف؛ نسبة إلى موضع أنبجان.

العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ ، وَأَنْ يَحْتَبِي ^(١) بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ
لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وَأَنْ
يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ .

[٥٨٢٢] **حدثنا يحيى بن بكير** ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ
سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : نَهَى عَنِ
الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ - وَالْمُلَامَسَةُ :
لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ
وَلَا يُقْلَبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَالْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ
إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ ، وَيَنْبِذَ الْآخَرُ ثَوْبَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ
بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ - وَاللِّبَسَتَيْنِ :
اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ - وَالصَّمَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى

(١) الاحْتِبَاءُ وَالْحُبُوبَةُ : ضَمَّ الْإِنْسَانَ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ .

أَحَدٍ عَاتِقِيهِ فَيَبْدُو أَحَدٌ شَقِيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ -
وَاللَّبْسَةُ الْأُخْرَى : اِحْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ
عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

٢١- بَابُ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

[٥٨٢٣] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ لِبَسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ
الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهِ ، وَعَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ .

[٥٨٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ،

وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

٢٢- بَابُ الْخَمِيصَةِ السُّودَاءِ

[٥٨٢٥] **حدثنا** أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فَلَانٍ ، هُوَ : عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدٍ ، أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ بِشِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سُّودَاءٌ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَ : «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟» ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، قَالَ : «**اثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ**» ، فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا ، وَقَالَ : «**أَبْنِي ، وَأَخْلِقِي**»^(١) ، وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَحْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ ، فَقَالَ : «**يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَذَا سَنَاءٌ**» ، وَسَنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنٌ .

[٥٨٢٦] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) إخلاق الثوب : خلق الثوب وأخلق : بلي .

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ لِي :
 يَا أَنَسُ ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى
 تَعْدُوَ ^(١) بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْنِكُهُ ^(٢) ، فَغَدَوْتُ بِهِ ؛
 فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِيثِيَّةٌ ، وَهُوَ
 يَسْمُ ^(٣) الظَّهْرَ ^(٤) الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ .

٢٣- بَابُ ثِيَابِ الْخَضِرِ

[٥٨٢٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ،
 أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ؛
 فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ الْقُرَظِيُّ ، قَالَتْ
 عَائِشَةُ - وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ - فَشَكَتْ إِلَيْهَا
 وَأَرْتَهَا خُضْرَةً بِجِلْدِهَا ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

(٢) التحنيك : مضغ التمر وذلك الحنك به .

(٣) الوسم : العلامة بالكفي . (٤) الظهر : الدابة .

وَالنِّسَاءَ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ :
 مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ لَجِلْدُهَا أَشَدُّ
 خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا ، قَالَ : وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا ،
 قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ ، إِلَّا أَنْ مَا مَعَهُ
 لَيْسَ بِأَغْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ ، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ
 ثَوْبِهَا ، فَقَالَ : كَذَبْتَ - وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنِّي
 لَأَنْفُضُهَا ^(١) نَفْضَ الْأَدِيمِ ^(٢) ، وَلَكِنَّهَا نَاشِرٌ ^(٣) تُرِيدُ
 رِفَاعَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ
 تَحْلِي لَهُ - أَوْ : لَمْ تَصْلِحِي لَهُ - حَتَّى يَذُوقَ مِنْ
 عُسَيْلَتِكَ» ، قَالَ : وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ ، فَقَالَ : «بَنُوكَ
 هَؤُلَاءِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ

(١) لأنفضها : أجهدها ، كناية عن قوة المباشرة .

(٢) الأدم والأديم : الجلد .

(٣) الناشر : العاصية لزوجها والخارجة عن طاعته .

مَا تَزْعُمِينَ ، فَوَاللَّهِ ، لَهُمْ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ
بِالْغُرَابِ .

٢٤- بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ

[٥٨٢٨] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ،
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ : رَأَيْتُ
بِشِمَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ
بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

[٥٨٢٩] **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّلِيِّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ
خَوَّلَهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ
أَبْيَضٌ وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : «مَا
مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ؛ إِلَّا

دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ :
«وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ» ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ
 سَرَقَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ»** ، قُلْتُ : وَإِنْ
 زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَى
 رَغِمٍ^(١) أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ»** ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا
 قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ .

قال أبو عبد الله : هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ ، إِذَا تَابَ
 وَنَدِمَ ، وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ غُفِرَ لَهُ .

٢٥- بَابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ لِلرِّجَالِ

وَقَدْرٌ مَا يَجُوزُ مِنْهُ

[٥٨٣٠] **حدثنا آدم** ، **حدثنا شعبة** ، **حدثنا قتادة** ،
 قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ ، أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ
 وَنَحْنُ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ بِأَذْرَبِيجَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) رَغِمَ وَإِرْغَامِ الْأَنْفِ : إصاقه بالتراب ، والمراد : الخضوع .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِيهِ
الَّتَيْنِ تَلْيَانِ الْإِبْهَامِ . قَالَ : فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي :
الْأَعْلَامَ ^(١) .

[٥٨٣١] **حدثنا** أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا
عاصم ، عن أبي عثمان قال : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ
بِأَذْرِيجَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا
هَكَذَا ، وَصَفَّ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعِيهِ .
وَرَفَعَ زُهَيْرُ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ .

[٥٨٣٢] **حدثنا** مسدد ، حدثنا يحيى ، عن التيمي ،
عن أبي عثمان قال : كُنَّا مَعَ عُثْبَةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي
الدُّنْيَا ؛ إِلَّا لَمْ يُلْبَسْ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ» .

(١) الأعلام : الرسوم في الثوب .

[٥٨٣٣] **حدثنا** الحسن بن عمر، حدثنا معتمر، حدثنا أبي، حدثنا أبو عثمان: وأشار أبو عثمان بإصبعه **المسبحة** ^(١) **والوسطى**.

[٥٨٣٤] **حدثنا** سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال: كان خذيفة **بالمداين فاستسقى، فأتاه دهقان** ^(٢) **بماء في إناء من فضة فرماه به، وقال: إنني لم أزمه إلا أنني نهيته فلم ينته، قال رسول الله ﷺ: «الذهب، والفضة، والحريز، والديباج»** ^(٣) **؛ هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة**.

[٥٨٣٥] **حدثنا** آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد العزيز

(١) المسبحة: الإصبع التي تلي الإبهام.

(٢) الدهقان: زعيم فلاحي العجم ورئيس القرية.

(٣) الديباج: الحرير.

ابْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ
 شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ شَدِيدًا : عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ : «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ
 يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ» .

[٥٨٣٦] **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
 زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ
 يَقُولُ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا
 لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ» .

[٥٨٣٧] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 أَبِي ذُبْيَانَ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 ابْنَ الزُّبَيْرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ : «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي
 الآخِرَةِ» . **وقال** لنا أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
 عَنْ يَزِيدَ ، قَالَتْ مُعَاذَةُ : أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَمْرُو بْنْتُ

عَبْدُ اللَّهِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، سَمِعَ عُمَرَ ،
سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

[٥٨٣٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ**
عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ : سَأَلْتُ
عَائِشَةَ عَنِ الْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : ائْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ
فَسَلْهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَلِ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ :
فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ ،
يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلْقَ»^(١) لَهُ فِي
الْآخِرَةِ» ، فَقُلْتُ : صَدَقَ ، وَمَا كَذَبَ أَبُو حَفْصٍ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) الخلاق : الحظ والنصيب .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
يَحْيَى ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ .

٢٦- بَابُ مَسِّ الْحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسِ

وَيُرْوَى فِيهِ : عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
أَنْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٥٨٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ : أَهْدَيْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ فَجَعَلْنَا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ
مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ » قُلْنَا :
نَعَمْ ، قَالَ : « مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ
هَذَا » .

٢٧- بَابُ افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ

وَقَالَ عَيْدَةُ : هُوَ كَلْبِسُهُ .

[٥٨٤٠] **حدثنا علي**، **حدثنا وهب بن جرير**، **حدثنا** أبي، قال: سمعتُ ابنَ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: نَهَانَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ.

٢٨- بَابُ لُبْسِ الْقَسِيِّ

وَقَالَ عَاصِمٌ: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: مَا الْقَسِيَّةُ؟ قَالَ: ثِيَابٌ أَتَتْنَا مِنَ الشَّامِ - أَوْ: مِنْ مِصْرَ - مُضْلَعَةٌ ^(١) فِيهَا حَرِيرٌ، فِيهَا أَمْثَالُ الْأَتْرُنْجِ وَالْمِيثْرَةِ، كَانَتِ النِّسَاءُ تَصْنَعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ يُصَفَّرْنَهَا.

وَقَالَ جَرِيرٌ: عَنْ يَزِيدَ، فِي حَدِيثِهِ: الْقَسِيَّةُ ثِيَابٌ

(١) المضلعة: فيها خطوط عريضة كالأضلاع.

مُضْلَعَةٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ، فِيهَا: الْحَرِيرُ،
وَالْمِيثْرَةُ جُلُودُ السَّبَاعِ .

قال أبو عبد الله: عاصمٌ أكثرُ وأصحُّ في الميثرة .

[٥٨٤١] حدثنا محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله ،
أخبرنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، حدَّثنا
معاوية بن سويد بن مقرن ، عن ابن عازب قال :
نهانا النبي ﷺ عن المياثرِ الحمرِ والقسيِّ .

٢٩- بَابُ مَا يُرَخَّصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ (١)

[٥٨٤٢] حدثنا محمد ، أخبرنا وكيع ، أخبرنا شعبة ،
عن قتادة ، عن أنس قال : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِمَا .

٣٠- بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

[٥٨٤٣] حدثنا سليمان بن حرب ، حدَّثنا شعبة . ح

(١) الحكمة: نحو الحرب .

وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ خُوَيْلِدٍ عَنْهُ قَالَ : كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيْرَاءَ ^(١) ،
فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ،
فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

[٥٨٤٤] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَأَى حُلَّةً سِيْرَاءَ تُبَّاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ
ابْتَعْتَهَا تَلْبَسُهَا لِلْوَفْدِ إِذَا أَتَوْكَ وَالْجُمُعَةَ ، قَالَ :
«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ» ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ حُلَّةً سِيْرَاءَ حَرِيرٍ كَسَاهَا
إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَسَوْتَنِيهَا ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ
فِيهَا مَا قُلْتَ ، فَقَالَ : **«إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ
تَكْسُوَهَا»** .

(١) السيراء: نوع من الثياب يخالطها حرير.

[٥٨٤٥] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيرَاءً .

٣١- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبَسْطِ

[٥٨٤٦] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَبِثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا ^(١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَهَابُهُ ، فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَكَ ^(٢) ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ

(١) التظاهر: التعاون والتساعد .

(٢) الأراك: شجر المسواك .

شَيْئًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ رَأَيْنَا لَهُنَّ
بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ
أُمُورِنَا ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٌ فَأَغْلَظْتُ
لِي ، فَقُلْتُ لَهَا : وَإِنَّكَ لَهُنَاكِ ؟ قَالَتْ : تَقُولُ هَذَا
لِي وَابْنَتِكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ ،
فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّي أُحْذِرُكَ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ،
وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِي آذَانِهَا فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ
لَهَا ، فَقَالَتْ : أَعْجَبُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، قَدْ دَخَلَتْ فِي
أُمُورِنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَزْوَاجِهِ ؟ فَرَدَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا
غَابَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ ،
وَإِذَا غِبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا
يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ مَنْ حَوْلَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلِكٌ

غَسَّانَ بِالسَّامِ كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِينَا ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا
بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ ، قُلْتُ
لَهُ : وَمَا هُوَ أَجَاءَ الْعَسَّانِيِّ؟ قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ،
طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَجِئْتُ فَإِذَا الْبُكَاءُ مِنْ
حُجْرَتِهَا كُلِّهَا ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ فِي مَشْرَبَةٍ
لَهُ ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرَبَةِ وَصِيفٌ ^(١) ، فَأَتَيْتُهُ
فَقُلْتُ : اسْتَأذِنْ لِي ، فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى
حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَفِي جَنْبِهِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ ^(٢) مِنْ
أَدَمٍ حَشُوهَا لَيْفٌ ، وَإِذَا **أَهْبٌ** ^(٣) مُعَلَّقَةٌ وَقَرِظٌ ^(٤) ،
فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَالَّذِي
رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَبِثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ .

(٢) المرفقة : المخدة .

(١) الوصيف : الخادم .

(٤) القرظ : ورق يدبغ به .

(٣) الأهب والأهبة : الجلود .

[٥٨٤٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَتْ هِنْدٌ لَهَا أَزْرَازُ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا .

٣٢- بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

[٥٨٤٨] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثْتَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ قَالَتْ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ ،

قَالَ : «مَنْ تَرَوْنَ نَكُسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ؟» ،
 فَأُسْكِتَ الْقَوْمَ ، قَالَ : ائْتُونِي بِأُمَّ خَالِدٍ ؛ فَأْتِيَ بِي
 النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْبَسَهَا بِيَدِهِ وَقَالَ : «أَبْلِي وَأَخْلِقِي» ،
 مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ
 بِيَدِهِ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : «يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَذَا سَنَا» ، وَالسَّنا
 بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ ^(١) : الْحَسَنُ .

قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي ، أَنَّهَا رَأَتْهُ
 عَلَى أُمَّ خَالِدٍ .

٣٣- بَابُ التَّرْغُفْرِ لِلرِّجَالِ

[٥٨٤٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
 يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ .

(١) الحبشية : أثيوبيا .

٣٤- بَابُ الثَّوْبِ الْمُرْعَفِ

[٥٨٥٠] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ .

٣٥- بَابُ الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

[٥٨٥١] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ .

٣٦- بَابُ الْمَيْثِرَةِ الْحَمْرَاءِ

[٥٨٥٢] **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ مُقَرَّنٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ : عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ،

وَأَتْبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ ^(١) الْعَاطِسِ ؛ وَنَهَانَا عَنْ
لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالذِّيْبَاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ^(٢) ،
وَمِيَاثِرِ ^(٣) الْحُمْرِ .

٣٧- بَابُ النَّعَالِ السَّبْتِيَّةِ وَغَيْرِهَا

[٥٨٥٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،
عَنْ سَعِيدِ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : أَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[٥٨٥٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا ، لَمْ
أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا ، قَالَ : مَا هِيَ

(١) التشميت : الدعاء بالخير والبركة .

(٢) الإسترقي : الحرير الغليظ

(٣) المياثر : مراكب البعير من الحرير .

يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتَكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتَكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ^(١)، وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ **يَوْمُ التَّرْوِيَةِ**، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّ حَتَّى تَتَّبِعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

(١) الصفرة: الورد والزعفران.

[٥٨٥٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ :
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا
بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ
فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ .

[٥٨٥٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ» .

٣٨ - بَابُ يَبْدَأُ بِالنَّعْلِ الْيُمْنَى

[٥٨٥٧] **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، سَمِعْتُ
أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها

قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طَهْوَرِهِ
وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ .

٣٩- بَابُ يَنْزِعُ نَعْلَ الْيُسْرَى

[٥٨٥٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا انْتَعَلَ ^(١) أَحَدُكُمْ ؛ فَلْيَبْدَأْ
بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ ؛ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، لِيَكُنَّ الْيَمْنَى
أَوْلَهُمَا تُنَعَلُ ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ » .

٤٠- بَابُ لَا يَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدٍ

[٥٨٥٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ
وَاحِدَةٍ ، لِيُخْفِيَهُمَا ، أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا » .

(١) التنعل والانتعال : لبس الخذاء .

٤١- بَابُ قِبَالَانَ^(١) فِي نَعْلِ ،

وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا

[٥٨٦٠] **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ عَنْهُ ، أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ .**

[٥٨٦١] **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِنَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ ، فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ .**

٤٢- بَابُ الْقُبَّةِ^(٢) الْحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمِ

[٥٨٦٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ**

(١) القبالان: زماما النعل .

(٢) القبة: البيت الصغير المستدير .

أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمِ ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَبْتَدِرُونَ الْوَضُوءَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ .

[٥٨٦٣] **حدثنا** أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزُّهري ، أخبرني أنس بن مالك . ح وقال الليث : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ وَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةِ مِنْ أَدَمِ .

٤٣- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

[٥٨٦٤] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي ،
 وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ
 يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى
 كَثُرُوا ، فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنْ
 الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ،
 وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ » .

٤٤- بَابُ الْمُرَرِّ بِالذَّهَبِ ^(١)

[٥٨٦٥] وقال الليث : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ
 الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ :
 يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَتْ عَلَيْهِ
 أَقْبِيَّةٌ ^(٢) ، فَهُوَ يَقْسِمُهَا ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْنَا ،
 فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ،

(١) المزرر بالذهب : له أزرار من الذهب .

(٢) الأقبية : ثياب للرجال ذو شقين تلبس فوق الثياب .

ادْعُ لِي النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ ، فَدَعَوْتُهُ ؛ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزْرَرٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ : « يَا مَحْرَمَةٌ ، هَذَا خَبَانَةٌ لَكَ » ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

٤٥- بَابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

[٥٨٦٦] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدِ بْنِ مُقَرَّبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : نَهَى عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ : حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنِ الْحَرِيرِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالذِّبَاجِ ، وَالْمَيْثِرَةَ الْحَمْرَاءَ ، وَالْقَسِيَّ ، وَأَنِيَّةَ الْفِضَّةِ ؛ وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ : بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ^(١) ، وَاتِّبَاعِ

(١) عيادة المريض : زيارته .

الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارِ^(١) الْمُقْسِمِ ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ .

[٥٨٦٧] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُذْرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ نَهَيْكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ .

وَقَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ النَّضْرَ ، سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ .

[٥٨٦٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ ؛ فَرَمَى بِهِ ، وَاتَّخَذَ خَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ^(٢) أَوْ فِضَّةٍ .

(١) إبرار القسم : تصديقه وألا يحنثه .

(٢) الورق : الفضة .

٤٦- بَابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ

[٥٨٦٩] **حدثنا** يوسُفُ بنُ موسى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا رَأَهُمْ قَدْ اتَّخَذُوهَا ؛ رَمَى بِهِ ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ؛ فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَبِسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ .

٤٧- بَابُ

[٥٨٧٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ؛
فَنَبَذَهُ ، فَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، فَنَبَذَ ^(١) النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ .

[٥٨٧١] **حدثني** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا
مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا
الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
خَاتَمَهُ ؛ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ وَزِيَادٌ وَشُعَيْبٌ عَنْ
الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ : أَرَى خَاتَمًا مِنْ
وَرَقٍ .

(١) **النَّبذ** : الرمي والإبعاد والإلقاء .

٤٨- بَابُ فَصِّ الْخَاتِمِ

[٥٨٧٢] **حدَّثَنَا** عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ : هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمًا ؟ قَالَ : أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ^(١) اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتِمِهِ ، قَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ ؛ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» .

[٥٨٧٣] **حدَّثَنَا** إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتِمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَكَانَ فَضَّهُ مِنْهُ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، سَمِعَ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الشطر : النصف .

٤٩- بَابُ خَاتِمِ الْحَدِيدِ

[٥٨٧٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : جِئْتُ أَهْبُ نَفْسِي ؟ فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَنظَرَ وَصَوَّبَ ، فَلَمَّا طَالَ **مُقَامُهَا** ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَوَّجْنِيهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ، قَالَ : **«عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا؟»** ، قَالَ : لَا ، قَالَ : **«انظُرْ»** ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : وَاللَّهِ ، إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : **«اذْهَبْ ، فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ»** ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ، قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِذَاءٌ ، فَقَالَ : **أُصَدِّقُهَا إِزَارِي** ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِزَارُكَ إِنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ»** ، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ ، فَرَأَهُ

النَّبِيِّ ﷺ مُوَلِّيَا ، فَأَمْرَبِهِ فَدْعِي ، فَقَالَ : «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» ، قَالَ : سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لِسُورٍ عَدَدَهَا ، قَالَ : «قَدْ مَلَكَتُكَهَا»^(١) بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

٥٠- بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

[٥٨٧٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ^(٢) - أَوْ : أَنَسٍ مِنَ الْأَعَاجِمِ - فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ ؛ فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَانِي بَوَيْصٍ - أَوْ : بِبَصِيصٍ^(٣) - الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ فِي كَفِّهِ .

(١) ملكتها : زوجتكها .

(٢) الرهط : ما دون العشرة من الرجال .

(٣) البصيص : البريق .

[٥٨٧٦] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عَثْمَانَ ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بَثْرِ **أَرَيْسٍ** ^(١) ، نَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

٥١- بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ

[٥٨٧٧] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا ، قَالَ : « **إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ** » ، قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ .

(١) بثر أريس : بثر جافة غربي مسجد قباء .

٥٢- بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ ،

أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

[٥٨٧٨] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَءُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَحْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَهُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُوا إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ .

٥٣- بَابُ مَنْ جَعَلَ فَصَّ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ

[٥٨٧٩] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ ، فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَرَقِيَ

الْمُنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ
اصْطَنَعْتُهُ ، وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ» ، فَنَبَذَهُ ؛ فَنَبَذَ النَّاسُ .

قَالَ جُوَيْرِيَّةُ : وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ : فِي يَدِهِ الْيُمْنَى .

٥٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ »

[٥٨٨٠] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ :
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ
وَرِقٍ ، وَنَقَشْتُ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا يَنْقُشَنَّ
أَحَدٌ عَلَيَّ نَقْشِهِ» .

٥٥- بَابُ هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

[٥٨٨١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

خَوَّلَهُ لَمَّا اسْتُخْلِيفَ كَتَبَ لَهُ ، وَكَانَ نَقُشَ الْخَاتَمِ
ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ
سَطْرٌ .

[٥٨٨٢] **وزادني أحمد** ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ
خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ،
وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ جَلَسَ
عَلَى بَيْتِ أَرِيَسَ ، قَالَ : فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ ، فَجَعَلَ
يَعْبَثُ بِهِ ؛ فَسَقَطَ ، قَالَ : فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ
عُثْمَانَ ، فَانزَحَ الْبَيْتُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ .

٥٦- بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ

وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمٌ ذَهَبٍ .
[٥٨٨٣] **حدثنا أبو عاصم** ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : فَآتَى النِّسَاءَ ،
فَجَعَلَنَ يُلْقِينَ الْفَتْخَ ^(١) وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

٥٧- بَابُ الْقَلَائِدِ ^(٢) وَالسَّخَابِ ^(٣) لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي : قِلَادَةٌ مِنْ طِيبٍ وَسُكِّ .

[٥٨٨٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رضي الله عنهما قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدِ فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ

(١) الفتح : خواتيم كبار تلبس في الأيدي .

(٢) القلائد : ما تجعل في الرقبة .

(٣) السخاب : خيط ينظم فيه الخرز .

فَأَمْرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ
بِخُرُصِهَا^(١) وَسِخَابِهَا .

٥٨- بَابُ اسْتِعَارَةِ الْقَلَانِدِ

[٥٨٨٥] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ،**
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : هَلَكْتَ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ
فِي طَلِبِهَا رِجَالًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى
وُضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ
وُضُوءٍ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً
التِّيَمُّمِ .

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ :
اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ .

(١) الخرص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

٥٩- بَابُ الْقُرْطِ^(١)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ،
 فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ .
 [٥٨٨٦] **حدثنا** حجاج بن منهل ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدًا ، عَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ
 رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ
 وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ
 تُلْقِي قُرْطَهَا .

٦٠- بَابُ السَّخَابِ لِلصَّبِيَّانِ

[٥٨٨٧] **حدثني** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أَخْبَرَنَا
 يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

(١) القرط : نوع من حلي الأذن .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ لُكْعُ؟ - ثَلَاثًا - اذْعُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ** » ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ السَّخَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ** » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ .

٦١ - بَابُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ

[٥٨٨٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ** ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ
النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .
تَابَعَهُ : عَمْرُو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ .

٦٢- بَابُ إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ

[٥٨٨٩] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ
النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ ^(١) مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ ^(٢)
مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ» . قَالَ :
فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا ، وَأَخْرَجَ عَمْرُ فُلَانًا .

[٥٨٩٠] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ زَيْنَبَ
ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ

(١) الْمُخَنَّثُونَ : الْمُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ .

(٢) الْمُتَرَجَّلَاتُ : الْمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ .

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ ، فَقَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمَّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ فُتِحَ لَكُمْ
غَدَا الطَّائِفُ ، فَإِنِّي أَذُكُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا
تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا
يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» .

قال أبو عبد الله: تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ ، يَعْنِي : أَرْبَعِ
عُكْنٍ ^(١) بَطْنِهَا ، فَهِيَ تُقْبَلُ بِهِنَّ .
وَقَوْلُهُ : وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، يَعْنِي : أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ
الْأَرْبَعِ ؛ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْبَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ ،
وَإِنَّمَا قَالَ : بِثَمَانٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : بِثَمَانِيَّةٍ ، وَوَاحِدُ
الْأَطْرَافِ وَهُوَ ذَكَرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : ثَمَانِيَّةَ أَطْرَافٍ .

٦٣ - بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ

وَكَانَ عُمَرُ يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ

(١) العكن: طي البطن من السمن .

الْجِلْدِ ، وَيَأْخُذُ هَذَيْنِ ، يَعْنِي : بَيْنَ الشَّارِبِ
وَاللَّحْيَةِ .

[٥٨٩١] **حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ - قَالَ أَصْحَابُنَا : عَنْ الْمَكِّيِّ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ» .**

[٥٨٩٢] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ :**
حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً :
«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ - أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ - :
الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ^(١) ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ^(٢)
الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ» .

٦٤ - بَابُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

[٥٨٩٣] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ**

(١) الاستحداد : حلق العانة بالحديد .

(٢) التقليم : القص .

ابن سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مِنْ
الْفِطْرَةِ : حَلَقُ الْعَانَةِ^(١) ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ
الشَّارِبِ» .

[٥٨٩٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :
«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْخِتَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ
الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفُ الْأَبَاطِ» .

[٥٨٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «خَالِفُوا
الْمُشْرِكِينَ وَفَرُّوا اللَّحَى ، وَأَحْفُوا^(٢) الشَّوَارِبِ» .

(١) العانة : الشعر النابت في أسفل البطن .

(٢) الإحفاء : المبالغة في القص .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ، قَبِضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ .

٦٥- بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحْيِ

[٥٨٩٦] **حدثني مُحَمَّدٌ**، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «**انْهَكُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللَّحْيَ**»^(١).

٦٦- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الشَّيْبِ

[٥٨٩٧] **حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ**، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا، أَخْضَبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ : لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا .

[٥٨٩٨] **حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ**، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

(١) إعفاء اللحية : أن يوفر شعرها .

زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ شَمَطَاتِهِ ^(١) فِي لِحْيَتِهِ .

[٥٨٩٩] **حدَّثنا مالك بن إسماعيل** ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أُرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبْضِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ أَصَابِعَ - مِنْ قُصَّةٍ فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنًا أَوْ شَيْءًا ، بَعَثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ ^(٢) ، فَاطَّلَعْتُ فِي الْحُجْلِ فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا .

[٥٩٠٠] **حدَّثنا موسى بن إسماعيل** ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ

(١) الشمطات: الشعرات البيض .

(٢) المخضب: إناء يغسل فيه الثياب .

عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا ^(١) .

[٥٩٠١] **وقال** لنا أبو نعيم : حَدَّثَنَا نَصِيرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ .

٦٧ - بَابُ الْخِضَابِ ^(٢)

[٥٩٠٢] **حدثنا** الحميدي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ ^(٣) فَخَالَفُوهُمْ** » .

٦٨ - بَابُ الْجَفَدِ

[٥٩٠٣] **حدثنا** إسماعيل ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ

(١) المخضوب : كل ما غير لونه .

(٢) الخضاب : التغيير بالحمرة أو الصفرة .

(٣) صبغ الشيء : تغيير لونه .

أَنَسٍ ، عَنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ^(١) ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ
 بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ^(٢) ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ ^(٣) ، وَلَيْسَ
 بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلَا **بِالسَّبِطِ** ^(٤) ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ
 عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ،
 وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

[٥٩٠٤] **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ،
 عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
 أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

(١) الطويل البائن : المفرط طولاً .

(٢) الأمهق : نير البياض .

(٣) الأدمة : السمرة الشديدة .

(٤) السبط : المنبسط والمسترسل الشعر .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ مَالِكٍ : إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ ^(١) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا ضَحِكَ . تَابَعَهُ : شُعْبَةُ : شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ .

[٥٩٠٥] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ نَافِعَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ ، لَهُ لِمَةٌ ^(٢) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنَ اللَّمَمِ ، قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً ، مُتَكِنًا ^(٣) عَلَى رَجُلَيْنِ ، أَوْ عَلَى**

(١) المنكبان: ما بين الكتف والعنق .

(٢) اللمة: شعر الرأس للمنكبين .

(٣) الاتكاء والتوكؤ: الاعتماد على الشيء .

عَوَاتِقِ^(١) رَجُلَيْنِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدٍ قَطَطَ ، أَغَوَّرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ^(٢) ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ .

[٥٩٠٦] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْ كَبِيئِهِ .

[٥٩٠٧] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ كَبِيئِهِ .

[٥٩٠٨] حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلْتُ

(١) العواتق : جمع عاتق ، وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق .

(٢) الطافية : الظاهرة المرتفعة .

أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، لَيْسَ
بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

[٥٩٠٩] **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
أَنْسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَر
بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، لَا جَعْدَ
وَلَا سَبِطَ.

[٥٩١٠] **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَر
بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ.

[٥٩١١، ٥٩١٢] **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ
ابْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنْسِ
ابْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَنْ رَجُلٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

[٥٩١٣] وَقَالَ هِشَامٌ : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ .

[٥٩١٤ ، ٥٩١٥] وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَبَّهًا لَهُ .

[٥٩١٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعُهُ قَالَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : **«أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ ، عَلَى**

جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ ^(١) بِخُلْبَةٍ ^(٢) ، كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِذْ
انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي .

٦٩ - بَابُ التَّلْبِيدِ ^(٣)

[٥٩١٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ ضَفَرَ
فَلْيَحْلِقْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُلْبِدًا .

[٥٩١٨] **حدثني** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ

(١) الخطوم: الحبل الذي يقاده البعير .

(٢) الخلبة: مفرد خلب، وهو الليف .

(٣) التلبيد: أن يُجعل في الشعر صمغ عند الإحرام .

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ مُلْبَدًا ، يَقُولُ : **«لَبَيْكَ^(١)**
اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ، لَبَيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ ،
وَالنَّعْمَةَ ، لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ» ، لَا يَزِيدُ
 عَلَيَّ هُوَ لَاءِ الْكَلِمَاتِ .

[٥٩١٩] **حدثني إسماعيل** ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
 نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها -
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا شَأْنُ النَّاسِ ، حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ
 عُمْرَتِكَ؟ قَالَ : **«إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ**
هَدْيِي^(٢) ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ» .

(١) لبيك : من التلبية ، أي : إجابتي لك .

(٢) هدي : ما يُهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر .

٧٠- بَابُ الْفَرْقِ^(١)

[٥٩٢٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ^(٢) أَشْعَارَهُمْ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ ، فَسَدَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ^(٣) ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ .

[٥٩٢١] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ

(١) فرق الرأس : كشف شعر الرأس عن الجبين .

(٢) السدل : إرسال شعر الناصية على الجبهة .

(٣) الناصية : شعر مقدم الرأس .

إِلَى وَبِصْرٍ ^(١) الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧١- بَابُ الذَّوَابِ ^(٢)

[٥٩٢٢] **حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله** ، **حدَّثنا الفضلُ بنُ عنبسة** ، **أخبرنا هُشَيْمٌ** ، **أخبرنا أبو بشرٍ** . **خ** **وحدَّثنا قُتَيْبَةُ** ، **حدَّثنا هُشَيْمٌ** ، **عَنْ أَبِي بَشْرٍ** ، **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ** ، **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما قَالَ : **بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ خَالَتِي** ، **وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا** ، **قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ** ، **فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ** ، **قَالَ : فَأَخَذَ بِذَوَابَتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .**

(١) الوبيص : البريق .

(٢) الذوائب : جمع ذؤابة ، وهي : الشعر المصفور .

[٥٩٢٣] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ بِهَذَا ، وَقَالَ : بِذُؤَابَتِي ، أَوْ : بِرَأْسِي .

٧٢- بَابُ الْقَرْعِ

[٥٩٢٤] **حدثني** مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قُلْتُ : وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ ، وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعْرَةً ، وَهَاهُنَا ، وَهَاهُنَا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَّتِهِ وَجَانِبِي رَأْسِهِ .

قِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : فَالْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي ، هَكَذَا قَالَ : الصَّبِيُّ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَعَاوَدْتُهُ ،

فَقَالَ : أَمَّا الْقُصَّةُ وَالْقَفَا لِلْغُلَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِمَا ،
وَلَكِنَّ الْقَرْعَ أَنْ يُتْرَكَ بِنَاصِيَّتِهِ شَعْرٌ ، وَلَيْسَ فِي
رَأْسِهِ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شِقُّ رَأْسِهِ هَذَا وَهَذَا .

[٥٩٢٥] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ .

٧٣- بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا

[٥٩٢٦] **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ النَّبِيَّ
ﷺ بِيَدِي لِحُزْمِهِ ^(١) ، وَطَيَّبْتُهُ بِمَنْئِي قَبْلَ أَنْ
يُفِيضَ ^(٢) .

(١) الحُزْمُ وَالْإِحْرَامُ : الإِهْلَالُ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعِمْرَةِ .

(٢) الْإِفَاضَةُ : الدَّفْعُ فِي الْحَجِّ مِنْ عَرْفَةَ .

٧٤- بَابُ الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ

[٥٩٢٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَبِيصَ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.

٧٥- بَابُ الْإِمْتِشَاطِ

[٥٩٢٨] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحُكُّ رَأْسَهُ بِالْمِذْرَى^(١) فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْأَبْصَارِ».

(١) المِذْرَى والمِذْرَاةُ: شيءٌ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبَّدُ.

٧٦- بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

[٥٩٢٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا
حَائِضٌ .

[٥٩٣٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

٧٧- بَابُ التَّرْجِيلِ

[٥٩٣١] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ
ابْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ فِي
تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ .

٧٨- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمِسْكِ

[٥٩٣٢] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كُلُّ
عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ،
وَلِخُلُوفٍ^(١) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ
الْمِسْكِ» .

٧٩- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ

[٥٩٣٣] حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : كُنْتُ أَطْيَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ
مَا أَجِدُ .

٨٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطَّيِّبَ

[٥٩٣٤] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بِنْتُ ثَابِتٍ

(١) الخلفة والخلوف : تغير ريح الفم .

الأنصاريُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
 أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ .

٨١- بَابُ الذَّرِيرَةِ ^(١)

[٥٩٣٥] **حَدَّثَنَا** عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ - أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ -
 عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُرْوَةَ ، سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ ، عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ بِذَّرِيرَةٍ فِي
 حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، لِلحِلِّ وَالِإِحْرَامِ .

٨٢- بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ ^(٢) لِلْحُسْنِ

[٥٩٣٦] **حَدَّثَنَا** عَثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

(١) الذريرة: نوع مخلوط من الطيب .

(٢) المتفلجات: اللاتي يفعلن فرجة بأسنانهن .

لَعَنَ ^(١) اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ ^(٢) ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ^(٣) ،
 وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ^(٤) ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُعَيِّرَاتِ
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ
 ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
 فَخُذُوهُ ﴾ [الحشر: ٧] .

٨٣ - بَابُ الْوَصْلِ فِي الشَّعْرِ

[٥٩٣٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ
 ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ،
 أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجِّ ، وَهُوَ
 عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ - وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ

(١) اللعن : الإبعاد من رحمة الله .

(٢) الواشِمَات : فاعلات الوشم .

(٣) المستوشِمَات : اللاتي يُفعل بهن الوشم .

(٤) المتنمِصَات : اللاتي يأمرن من ينتفن الشعر من وجوههن .

كَانَتْ بِيَدِ حَرْسِيِّ^(١) : أَيَنْ عَلَمًا وُكِّمَ؟! سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّمَا
هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ» .

[٥٩٣٨] وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ^(٢) ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ^(٣) ،
وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ» .

[٥٩٣٩] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ
قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ يُحَدِّثُ ،
عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ جَارِيَةَ

(١) الحرسى : حارس السلطان .

(٢) الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور .

(٣) المستوصلة : التي تطلب وصل شعرها بشعر آخر زور .

مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَعَطَتْ (١)
 شَعْرَهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ،
 فَقَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ» .

تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ
 الْحَسَنِ ، عَنِ صَفِيَّةَ ، عَنِ عَائِشَةَ .

[٥٩٤٠] **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدِّمِ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
 حَدَّثْتَنِي أُمِّي ، عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها ،
 أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي
 أَنْكَحْتُ ابْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأْسُهَا ،
 وَزَوَّجَهَا يَسْتَحِثُّنِي بِهَا ، أَفَأَصِلُ رَأْسَهَا؟ فَسَبَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

[٥٩٤١] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ هِشَامِ بْنِ

(١) المعط : التناثر والتساقط .

عُرْوَةَ ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ
قَالَتْ : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

[٥٩٤٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ ،
وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ» .**

وَقَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّثَّةِ .

[٥٩٤٣] **حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
مُرَّةَ ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةَ
الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا فَحَطَبْنَا ، فَأَخْرَجَ كُبَّةً ^(١)
مِنْ شَعْرٍ قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ
الْيَهُودِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ ، يَعْنِي : الْوَاصِلَةَ
فِي الشَّعْرِ .**

(١) الكبة: الشيء المجتمع .

٨٤- بَابُ الْمُتَنَمَّصَاتِ

[٥٩٤٤] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : لَعَنَ
عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمَّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ
لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ :
مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ
رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ ! قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ
قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ
قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧] .

٨٥- بَابُ الْمُؤَصِّلَةِ

[٥٩٤٥] **حدثني** مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : لَعَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
الْوَأَصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَأَشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

[٥٩٤٦] **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَاَمْرَقَ شَعْرُهَا ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا أَفْأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ : **«لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ»** .

[٥٩٤٧] **حدثني** يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ النَّبِيَّ ﷺ : **«الْوَاشِمَةُ ، وَالْمُوتِشِمَةُ ، وَالْوَاصِلَةُ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ»** ، يَعْنِي : لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ .

[٥٩٤٨] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ

الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَمِّصَاتِ ،
وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، مَا لِي
لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ !

٨٦ - بَابُ الْوَاشِمَةِ

[٥٩٤٩] **حدثني يحيى** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «**الْعَيْنُ حَقٌّ**» ، وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ .

[٥٩٥٠] **حدثني ابنُ بشارٍ** ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ
حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ أُمَّ يَعْقُوبَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

[٥٩٥١] **حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ :
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ،
 وَآكِلِ الرَّبَا ، وَمُوكِلِهِ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

٨٧- بَابُ الْمُسْتَوْشِمَةِ

[٥٩٥٢] حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
 عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ
 عُمَرَ بِامْرَأَةٍ تَشِمُ ، فَقَامَ فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ ^(١) بِاللَّهِ مَنْ
 سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
 فَقُمْتُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ ، قَالَ :
 مَا سَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا
 تَشِمْنَ ، وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ» ^(٢) .

[٥٩٥٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ

(١) النشدة : السؤال .

(٢) الوشم : غرز الجلد بإبرة ثم يحشى بها يزرق أو يخضر .

عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَعَنَ
النَّبِيَّ ﷺ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ،
وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

[٥٩٥٤] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ،
وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ
خَلَقَ اللَّهُ ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ !

٨٨ - بَابُ التَّصَاوِيرِ

[٥٩٥٥] **حَدَّثَنَا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ :

النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ،
وَلَا تَصَاوِيرٌ».

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعْتُ
أَبَا طَلْحَةَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٨٩- بَابُ عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٥٩٥٦] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ
يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَرَأَى فِي صُفْتِهِ تَمَاثِيلَ، فَقَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمُصَوِّرُونَ»^(١).

[٥٩٥٧] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

(١) المصورون: صناع التماثيل.

عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « **إِنَّ
الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ** » .

٩٠- بَابُ نَقْضِ الصُّورِ

[٥٩٥٨] **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها
حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا
فِيهِ تَصَالِبٌ إِلَّا نَقَضَهُ .

[٥٩٥٩] **حَدَّثَنَا** مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا
عُمَارَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ
أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ ، فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّرًا
يُصَوِّرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : « **وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ،**

وَلِيَخْلُقُوا ذَرَّةً» ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ ^(١) مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ
يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِبْطَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْيَاءٌ
سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مُنْتَهَى الْحِلْيَةِ .

٩١- بَابُ مَا وَطِنَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

[٥٩٦٠] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ - وَمَا بِالْمَدِينَةِ
يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ مِنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
سَفَرٍ ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ ^(٢) لِي عَلَى سَهْوَةٍ ^(٣) لِي
فِيهَا تَمَائِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ ،
وَقَالَ : «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ

(١) التور: إناء من نحاس أو حجارة .

(٢) القرام: الستر .

(٣) السهوة: بيت صغير أو شبه رفّ يوضع فيه الشيء .

يُضَاهُونَ^(١) بِخَلْقِ اللَّهِ»، قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً،
أَوْ وَسَادَتَيْنِ^(٢).

[٥٩٦١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ
هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ
مِنْ سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ دُرُؤُوكَا^(٣) فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَأَمَرَنِي
أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ^(٤)، وَكُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ
مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

٩٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ

[٥٩٦٢] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةٌ،
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا
اشْتَرَتْ نُمْرَقَةً^(٥) فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) المضاهاة: المشابهة، أراد المصورين.

(٢) الوسادتان: المخذتان. (٣) الدرئوك: ستر له خمل.

(٤) النزع: الجذب والقلع. (٥) النمركة: الوسادة.

بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا
 أَذْنَبْتُ ، قَالَ : « مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ؟ » قُلْتُ : لِتَجْلِسَ
 عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ
 يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ،
 وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ » .

[٥٩٦٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ
 بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ
 - صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ » .

قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ
 سِتْرٌ^(١) فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ
 زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ

(١) الستر: الستار.

الأول؟ فقال عبيد الله: ألم تسمعه حين قال: «إلا رَقْمًا»^(١) في ثوب؟ .

وقال ابن وهب: أخبرنا عمرو، هو: ابن الحارث، حدّثه بكير، حدّثه بسر، حدّثه زيد، حدّثه أبو طلحة، عن النبي ﷺ .

٩٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

[٥٩٦٤] حدّثنا عمران بن ميسرة، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال: كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها، فقال لها النبي ﷺ: «أميطي»^(٢) عني، فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي .

(١) الرقم: النقش .

(٢) إمطة الشيء: تنحيته وإبعاده .

٩٤- بَابٌ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

[٥٩٦٥] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ** ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ ، هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلَ فَرَاثَ ^(١) عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

٩٥- بَابٌ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

[٥٩٦٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ **نُمْرُقَةَ** فِيهَا تَصَاوِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهِيَةَ ،

(١) الرِيث : البطء والتأخر .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ،
 مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ قَالَ : «مَا بَالَ هَذِهِ النَّمْرُوقَةُ؟» فَقَالَتْ :
 اشْتَرَيْتُهَا لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
 وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» ، وَقَالَ : «إِنَّ الْبَيْتَ
 الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ» .

٩٦- بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

[٥٩٦٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عُذْرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا ، فَقَالَ : إِنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ،
 وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ^(١) ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ،
 وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ، وَالْمُصَوِّرَ .

(١) البغي: الفاجرة .

٩٧- بَابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِعٍ

[٥٩٦٨] **حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، يُحَدِّثُ قَتَادَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ ، وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِعٍ» .

٩٨- بَابُ الْإِزْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ

[٥٩٦٩] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى

حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ^(١) ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، وَأُرْدَفَ
أُسَامَةَ وَرَاءَهُ .

٩٩- بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

[٥٩٧٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا
خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ^(٢) بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْآخَرَ
خَلْفَهُ .

١٠٠- بَابُ حَمَلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ
الدَّابَّةِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ .

[٥٩٧١] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ،

(١) الإكاف: البرذعة ونحوها لذوات الحافر .

(٢) أُغَيْلِمَةُ: تصغير أُغْلَمَة ، وهي جمع غلام .

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، ذُكِرَ الْأَشْرُ الثَّلَاثَةُ عِنْدَ عِكْرِمَةَ فَقَالَ :
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قُثْمَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ ، أَوْ قُثْمَ خَلْفَهُ ، وَالْفَضْلَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَيُّهُمْ شَرٌّ ، أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ؟!

١٠١- بَابُ

[٥٩٧٢] **حَرْشًا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا
 قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ ^(١) النَّبِيِّ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنِي
 وَبَيْنَهُ إِلَّا أَحْرَةُ الرَّحْلِ ^(٢) ، فَقَالَ : **«يَا مُعَاذُ»** قُلْتُ :
 لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ^(٣) ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ
 قَالَ : **«يَا مُعَاذُ»** قُلْتُ : لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ،

(١) الرديف: الراكب خلف الراكب .

(٢) أخرة ومؤخرة الرحل: الخشبة التي يستند إليها الراكب .

(٣) سعديك: طاعتك إسعادًا بعد إسعاد .

ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ » قُلْتُ : لَبَّيْكَ
 رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ
 عَلَى عِبَادِهِ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :
 « حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا »
 ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ » قُلْتُ :
 لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرِي
 مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ
 لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

١٠٢- بَابُ إِزْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ

[٥٩٧٣] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ
 أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، وَإِنِّي

لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يَسِيرُ ، وَبَعْضُ نِسَاءِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ عَثَرَتْ
 النَّاقَةَ ، فَقُلْتُ : الْمَرْأَةُ ، فَنَزَلْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «إِنَّهَا أَمْكُكُمْ» ، فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَنَا ، أَوْ رَأَى الْمَدِينَةَ قَالَ :
 «آيِبُونَ^(١) ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ» .

١٠٣- بَابُ الْإِسْتِلقاءِ ، وَوَضْعِ الرَّجْلِ عَلَى الْأُخْرَى

[٥٩٧٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ
 عَمِّهِ ، أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ فِي الْمَسْجِدِ ،
 رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .



(١) الأيبون: الراجعون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٥- كِتَابُ الْإِدْبِ

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [العنكبوت: ٨]

[٥٩٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :
 الْوَلِيدُ بْنُ عَيْزَارٍ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
 الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَوْمَأَ
 بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ
 الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»
 قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟
 قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ،
 وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

٢- بَابٌ مِّنْ أَحَقِّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟

[٥٩٧٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ
 عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنَ أَحَقُّ بِحُسْنِ
 صَحَابَتِي؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنَ؟ قَالَ :
 «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنَ؟ قَالَ : «أُمُّكَ» ، قَالَ : ثُمَّ
 مَنَ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَبُوكَ» .

وَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو زُرْعَةَ ، مِثْلَهُ .

٣- بَابٌ لَا يُجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

[٥٩٧٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ
 وَشُعْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ

أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ :
 رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجَاهِدُ؟ قَالَ : «لَكَ أَبْوَانٌ؟» قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» .

٤- بَابُ لَا يَسُبُّ الرَّجُلَ وَالِدِيهِ

[٥٩٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ^(١) أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ
 وَالِدِيهِ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ
 وَالِدِيهِ؟ قَالَ : «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ
 أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ» .

٥- بَابُ إِجَابَةِ دُعَاءِ مَنْ بَرَّ وَالِدِيهِ

[٥٩٧٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا

(١) الكبائر: الفعال القبيحة من الذنوب .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَتَمَاشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أُرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي ، وَإِنَّهُ نَاءَ بِي الشَّجَرُ ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أُمْسَيْتُ ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا ، أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ ^(١) عِنْدَ

(١) التضاضي : الصياح والبكاء .

قَدَمِي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابِي وَدَابَّهُمْ حَتَّى طَلَعَ
 الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً^(١)
 وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةَ نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ،
 فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةَ حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ ، وَقَالَ
 الثَّانِي : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحِبُّهَا ، كَأَشَدَّ
 مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ
 حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ
 دِينَارٍ فَلَقَيْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ :
 يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ فَقُمْتُ عَنْهَا ،
 اللَّهُمَّ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً
 وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا ، فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةَ ، وَقَالَ
 الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا بِفَرْقٍ^(٢)
 أَرُزُّ ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي ، فَعَرَضْتُ

(١) الابتغاء : الطلب والمناشدة .

(٢) الفرق : مكيال يعادل : (٦ ، ١٠٨) كيلو جرامات .

عَلَيْهِ حَقُّهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا ، فَجَاءَنِي فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي ، وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْبَقْرِ وَرَاعِيَهَا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي ! فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ ، فَخُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا ، فَأَخِذْهُ فَاَنْطَلِقْ بِهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ ، فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٦ - بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ^(١) مِنَ الْكَبَائِرِ

[٥٩٨٠] حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ ^(٢) ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ .

(١) العقوق : عصيان الوالدين وأذيتها .

(٢) القيل والقال : فضول ما يتحدث به .

[٥٩٨١] **حدثني إسحاق**، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَكَانَ مُتَكِيًّا فَجَلَسَ فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ^(١)، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ.

[٥٩٨٢] **حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ، فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ،

(١) الزور: الكذب والباطل.

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» . فَقَالَ : «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ
الْكَبَائِرِ؟» . قَالَ : «قَوْلُ الزُّورِ» ، أَوْ قَالَ : «شَهَادَةُ
الزُّورِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : «شَهَادَةُ الزُّورِ» .

٧- بَابُ صَلَاةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

[٥٩٨٣] حَرَشْنَا الْحَمَيْدِيَّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، أَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ
أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصِلُّهَا؟ قَالَ :
«نَعَمْ» .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا : ﴿لَا
يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾

٨- بَابُ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ أَمَّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

[٥٩٨٤] **وقال الليث** : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَ : قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُدَّتِهِمْ ، إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ ، قَالَ : **«نَعَمْ ، صِلِي أُمَّكِ»** .

[٥٩٨٥] **حدثنا يحيى** ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقَةِ ، وَالْعَفَافِ ، وَالصَّلَةِ .

٩- بَابُ صَلَاةِ الْأَخِ الْمُشْرِكِ

[٥٩٨٦] **حدثنا موسى بن إسماعيل** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ حُلَّةً ^(١) سِيرَاءً ^(٢) تُبَاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ ، وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ ، قَالَ : « **إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ ^(٣) لَهُ** » ، فَآتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنْهَا بِحُلَلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ : « **إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا ، أَوْ تَكْسُوَهَا** » . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِمَ .

١٠- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الرَّجَمِ

[٥٩٨٧] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :**

(١) الحلة : إزار ورداء .

(٢) السيراء : نوع من الثياب يخالطها حرير .

(٣) الخلاق : الحظ والنصيب .

أَخْبَرَنِي ابْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ .

[٥٩٨٨] **حدثني** عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا ، سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا لَهُ! مَا لَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « **أَرَبٌ مَا لَهُ^(١)** » فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « **تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، ذَرَهَا** » . قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ^(٢) .

(١) أَرَبٌ مَا لَهُ : له حاجة يسيرة .

(٢) الراحلة : البعير القوي .

١١- بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

[٥٩٨٩] **حدَّثنا يحيى بن بُكيرٍ**، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُنُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

١٢- بَابُ مَنْ بَسَطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصَلَةِ الرَّحِمِ

[٥٩٩٠] **حدَّثني إبراهيم بن المنذر**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ^(١) لَهُ فِي أَثَرِهِ^(٢)، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

[٥٩٩١] **حدَّثنا يحيى بن بُكيرٍ**، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُنُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ

(٢) الأثر: الأجل .

(١) النسء: التأخير .

مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

١٣- بَابُ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

[٥٩٩٢] حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحِمُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ^(١) بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾» [محمد : ٢٢] .

(١) التعوذ والاستعاذة: اللجوء والملاذ والاعتصام .

[٥٩٩٣] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهَا» .

[٥٩٩٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرِّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهَا» .

١٤- بَابُ يَبُلُّ الرَّحِمَ بِبِلَالِهَا

[٥٩٩٥] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ
 الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - جَهَارًا غَيْرَ سِرًّا -
 يَقُولُ : « **إِنَّ آلَ أَبِي -** قَالَ عَمْرُو : فِي كِتَابِ
 مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - **لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي ، إِنَّمَا
 وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ** » .

زَادَ عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ بَيَانَ ، عَنْ قَيْسِ ،
 عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ :
 « **وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَاهَا بِبَلَالِهَا** » ، يَعْنِي : أَصْلَهَا
 بِصِلَتِهَا .

١٥ - بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

[٥٩٩٦] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفَطْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ سُفْيَانُ : لَمْ يَرْفَعْهُ
 الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفَطْرٌ - عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمَهُ وَصَلَهَا» .

١٦- بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشَّرِكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

[٥٩٩٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ ، وَعَتَاقَةٍ ، وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ حَكِيمٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسَلِمْتَ عَلَيَّ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ» . وَيُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ : أَتَحَنَّنْتُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ ، وَصَالِحٌ ، وَابْنُ الْمُسَافِرِ : أَتَحَنَّنْتُ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : التَّحَنَّنْتُ : التَّبَرُّزُ ^(١) .

(١) التبرر : طلب البر .

وَتَابَعَهُمْ : هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ .

١٧- بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةً غَيْرَهُ

حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ مَارِحَهَا

[٥٩٩٨] حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ

ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ

سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ

قَمِيصٌ أَصْفَرٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَنَّهُ سَنَهُ» -

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ - قَالَتْ :

فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي ^(١) أَبِي ، قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهَا» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، ثُمَّ أَبْلِي

وَأَخْلِقِي» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ ،

يَعْنِي : مِنْ بَقَائِهَا .

(١) الزبير : النهر وغلظ القول .

١٨- بَابُ رَحْمَةِ الْوَالِدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانِقَتِهِ

وَقَالَ ثَابِتٌ : عَنْ أَنَسٍ ، أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ .

[٥٩٩٩] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ :** كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : انظُرُوا إِلَى هَذَا ، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«هُمَا رِيحَانَتَايَ^(١) مِنَ الدُّنْيَا»** .

[٦٠٠٠] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :** حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ -

(١) **الريحانتان** : شبهها بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل .

حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلْنِي ،
 فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا ،
 فَكَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ
 النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ فَقَالَ : « مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ
 شَيْئًا ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا ^(١) مِنَ النَّارِ » .

[٦٠٠١] **حدثنا** أبو الوليد ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا
 سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا
 أَبُو قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَامَهُ بِنْتُ
 أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ ^(٢) ، فَصَلَّى فَإِذَا رَكَعَ
 وَضَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا .

[٦٠٠٢] **حدثنا** أبو اليمان ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ

(١) السِّرُّ : الحِجَابُ .

(٢) العَاتِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ وَالْعُنُقِ .

أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» .

[٦٠٠٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،** عَنِ هِشَامٍ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : تُقَبِّلُونَ الصَّبِيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ^(١) اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» .

[٦٠٠٤] **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ،** قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا ، فَإِذَا

(١) النزع : الجذب والقلع .

امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ^(١) قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا
 وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا
 وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : «أَتُرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً
 وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟» قُلْنَا : لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى الْأَ
 تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ : «لِلَّهِ أَزْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا» .

١٩- بَابُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ

[٦٠٠٥] حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
 عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ
 أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةَ
 وَتِسْعِينَ جُزْءًا ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ
 ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَا حِمَّ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ
 حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةً أَنْ تُصِيبَهُ» .

(١) السَّبْيِ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ .

٢٠- بَابُ قَتْلِ الْوَلَدِ خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ

[٦٠٠٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا^(١) وَهُوَ خَلْقَكَ» . ثُمَّ قَالَ : أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

٢١- بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْحَجَرِ

[٦٠٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي حَجَرِهِ يُحَنِّكُهُ^(٢) ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ .

(١) الند : ما يُعبد من دون الله .

(٢) التحنيك : مضغ التمر وذلك الحنك به .

٢٢- بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخْدِ

[٦٠٠٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ،
 حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
 النَّهْدِيِّ - يُحَدِّثُهُ أَبُو عَثْمَانَ - عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي
 عَلَى فَخْدِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْدِهِ الْأُخْرَى ،
 ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اَرْحَمُهُمَا فَإِنِّي
 اَرْحَمُهُمَا» .

وَعَنْ عَلِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ،
 عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ التَّيْمِيُّ : فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ
 شَيْءٌ ، قُلْتُ : حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ
 مِنْ أَبِي عَثْمَانَ ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا
 فِيمَا سَمِعْتُ .

٢٣- بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

[٦٠٠٩] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا غَرْتُ ^(١) عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ - وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ - لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا .

٢٤- بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ ^(٢) يَتِيمًا

[٦٠١٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) الغيرة : الحمية والأنفة .

(٢) العول : لزوم النفقة .

قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ: السَّبَابَةُ وَالْوَسْطَى .

٢٥- بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ^(١)

[٦٠١١] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ» .

[٦٠١٢] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ

ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدِّيَلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ مَوْلَى

ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٦- بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمَسْكِينِ

[٦٠١٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ

ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) الأرملة: التي مات زوجها .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ
وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . وَأَحْسِبُهُ
قَالَ - يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ - : «كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ ،
وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ» .

٢٧- بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

[٦٠١٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ
الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ (١)
مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَّا
أَشْتَقْنَا أَهْلَنَا ، وَسَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا
فَأَخْبَرَنَا ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا ، فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى
أَهْلِيكُمْ ، فَعَلِّمُوهُمْ ، وَمَرُّوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا
رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ
أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» .

(١) الشبية : الشبان ، جمع : شاب .

[٦٠١٥] **حدثنا إسماعيل** ، حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَيْتًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى^(١) مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ : **«فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ»** .

[٦٠١٦] **حدثنا أبو اليمان** ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

(١) الثرى : التراب الندي .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ - وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ - : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمَحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : **«لَقَدْ حَجَرْتَ^(١) وَاسِعًا»** . يُرِيدُ : رَحْمَةَ اللَّهِ .

[٦٠١٧] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ ، وَتَوَادِهِمْ ، وَتَعَاطِفِهِمْ ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ^(٢) جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»** .

[٦٠١٨] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ**

(١) التحجير : التضيق .

(٢) السائر : الباقي .

قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا ، فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» .

[٦٠١٩] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» .

٢٨- بَابُ الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^ط وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ [النساء : ٣٦] .

[٦٠٢٠] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» .

[٦٠٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» .

٢٩- بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَةٍ

﴿يُوبِقُهُنَّ﴾ [الشورى : ٣٤] : يُهْلِكُهُنَّ ﴿مَوْبِقًا﴾

[الكهف : ٥٢] : مَهْلِكًا .

[٦٠٢٢] حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» ، قِيلَ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَةٍ» .

تَابَعَهُ : شَبَابَةُ ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى .
 وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ،
 وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَنِ
 ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٠- بَابُ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا

[٦٠٢٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ : الْمَقْبُرِيُّ ، عَنِ أَبِيهِ ،
 عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «يَا
 نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا ، وَلَوْ
 فَرَسِنَ^(١) شَاةً» .

٣١- بَابُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ

[٦٠٢٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،

(١) الفرسن : عظم قليل اللحم .

عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ» .

[٦٠٢٥] حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الليث ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحِ
 الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ ،
 حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ^(١)» . قَالَ :
 وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
 وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ

(١) الجائزة : العطية .

عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ » .

٣٢- بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ

[٦٠٢٦] **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَأَلِي أَيُّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ : «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا» .

٣٣- بَابُ كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

[٦٠٢٧] **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» .

[٦٠٢٨] **حَدَّثَنَا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 جَدِّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 صَدَقَةٌ» . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ : «فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ ،
 فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، أَوْ
 لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»^(١) .
 قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ» أَوْ قَالَ :
 «بِالْمَعْرُوفِ» . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : «فَيَمْسِكُ
 عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ» .

٣٤- بَابُ طَيْبِ الْكَلَامِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
 صَدَقَةٌ» .

[٦٠٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

(١) الملهوف : المكروب .

قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ ^(١) بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ .
 قَالَ شُعْبَةُ : أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشُكُّ ، ثُمَّ قَالَ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ^(٢) تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ » .

٣٥ - بَابُ الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

[٦٠٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ ^(٣) مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّامُ ^(٤) عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَمْتُهَا ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ السَّامُ

(١) أشاح بوجهه : صرفه . (٢) الشق : النصف .

(٣) الرهط : ما دون العشرة من الرجال .

(٤) السام : الموت .

وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْلًا»^(١)
يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ ،
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ» .

[٦٠٣١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
 أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُزْرِمُوهُ**»^(٢) ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ
 مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ .

٣٦- بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

[٦٠٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

(١) الإمهال : الانتظار والتأجيل .

(٢) لا تزرموه : لا تقطعوا عليه بوله .

جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» . ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ ، أَوْ طَالِبٌ حَاجَةٌ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «اشْفَعُوا فَلْتُؤَجَّرُوا ، وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ» .

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِمَّا حَسَنَةً﴾ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِمَّا سَاءَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ﴿ [النساء : ٨٥] ﴾

﴿ كِفْلٌ ﴾ [النساء : ٨٥] : نَصِيبٌ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : ﴿ كِفْلَيْنِ ﴾ [الحديد : ٢٨] : أَجْرَيْنِ بِالْحَبَشِيَّةِ .

[٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ

أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا آتَاهُ السَّائِلُ ،
أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ : « اشفَعُوا فلتؤجروا ،
وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » .

٣٨- بَابٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا

[٦٠٣٥] **حدثنا حفص بن عمر** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ
سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ :
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . **حدثنا قتيبة** ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ
مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَمْ
يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « **إِنَّ مِنْ أَحْسَنِكُمْ خُلُقًا** » .

[٦٠٣٦] **حدثنا محمد بن سلام** ، أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ» ، قَالَتْ : أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ : «أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟! رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ» .

[٦٠٣٧] حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى ، هُوَ : فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا ، وَلَا فَحَاشًا ، وَلَا لَعَانًا ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : «مَالَهُ ، تَرِبَ جَبِينُهُ» .

[٦٠٣٨] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَوَاءٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : **«بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ،
 وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»** ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ
 فِي وَجْهِهِ ، وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ
 لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ
 لَهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ ، وَانْبَسَطْتَ
 إِلَيْهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عَائِشَةُ مَتَى عَاهَدْتَنِي
 فَحَاشَا؟ ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
 مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّقَاءً^(١) شَرَّهُ»** .

٣٩ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ،
 وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ .

(١) الوقاية : صيانة الشيء وتجنب الأذى .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لِأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَيَّ هَذَا الْوَادِي فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ،
فَرَجَعَ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

[٦٠٣٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ :

ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ،
وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ
قَبْلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ سَبَقَ
النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ - وَهُوَ يَقُولُ : «لَنْ تُرَاعُوا»^(١) ،
«لَنْ تُرَاعُوا» ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّي ،
مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ^(٢) ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ ، فَقَالَ : «لَقَدْ
وَجَدْتُهُ بَحْرًا»^(٣) - أَوْ : «إِنَّهُ لَبَحْرٌ» .

(١) الروع : الخوف والفرع .

(٢) السرج : يُوضع على ظهر الدابة .

(٣) البحر : الفرس الكثير العدو .

[٦٠٤٠] **حدثنا محمد بن كثير**، أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر، قال: سمعت جابرًا رضي الله عنه يقول: ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال: لا.

[٦٠٤١] **حدثنا عمر بن حفص**، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن مسروق قال: كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا؛ إذ قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشًا، ولا متفحشًا، وإنه كان يقول: **«إن خياركم أحاسنكم أخلاقًا»**.

[٦٠٤٢] **حدثنا سعيد بن أبي مريم**، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببُرْدَةٍ ^(١)، فقال سهل للقوم: أتدرون ما البُرْدَةُ؟ فقال القوم:

(١) البُرْد والبُرْدَة: قطعة من الصوف.

هِيَ شَمْلَةٌ ، فَقَالَ سَهْلٌ : هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا ^(١) ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا ، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَاكْسُنِيهَا ! فَقَالَ : « نَعَمْ » . فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ قَالُوا : مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ ! فَقَالَ : رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا .

[٦٠٤٣] **حدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَتَقَارَبُ**

(١) الحاشية: الجانب والطرف .

الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّعْ (١)، وَيَكْثُرُ
الْهَرْجُ»، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ».

[٦٠٤٤] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، سَمِعَ سَلَامَ بْنَ
مُسْكِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ
لِي: أَفٌّ (٢)، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ، وَلَا: أَلَّا صَنَعْتَ.**

٤٠- بَابُ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ؟

[٦٠٤٥] **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ
الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ
عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ:
كَانَ فِي مِهْنَةٍ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى
الصَّلَاةِ.**

(٢) الأَفُّ: التضجر.

(١) الشُّعْ: أشد البخل.

٤١- بَابُ الْمَقَّةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

[٦٠٤٦] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا
أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا
فَأَحِبَّهُ ؛ فَيُحِبُّهُ جَبْرِيلُ ، فَيُنَادِي جَبْرِيلُ فِي أَهْلِ
السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ؛ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ
السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ » .

٤٢- بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

[٦٠٤٧] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا
يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ
إِلَّا لِلَّهِ ، وَحَتَّى أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ
يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ - بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ - وَحَتَّى
يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا » .

٤٣- **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا**

لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

[٦٠٤٨] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ :

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ

الْأَنْفُسِ ، وَقَالَ : **«بِمَ يَضْرِبُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ**

الْفَحْلِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعَانِقُهَا» .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ وَوَهَيْبٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ :

«جَلَدَ الْعَبْدِ» .

[٦٠٤٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

بِمَنْى : **«أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»** قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَفْتَدُرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَتَدُرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهْرٌ حَرَامٌ» ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا» .

٤٤- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

[٦٠٥٠] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَابُ (١) الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .**
تَابَعَهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ .

[٦٠٥١] **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ**

(١) السب : الشتم .

الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزِمِي
رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَزِمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ
عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ » .

[٦٠٥٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ**
سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ :
لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا لَعَانًا
وَلَا سَبَابًا ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : « مَا لَهُ ، تَرِبَ
جَبِينُهُ ! »

[٦٠٥٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ**
عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ
- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - حَدَّثَهُ ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ
 الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا
 لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُدَّ بِه
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ
 مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» .

[٦٠٥٤] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ:
 سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛
 فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ
 وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا
 لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ»؛ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ
 بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ،
 فَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسٌ؟ أَمْجُنُونُ أَنَا؟! اذْهَبْ!

[٦٠٥٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَتَلَّحَى ^(١) رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ فَتَلَّحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَإِنَّهَا رُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ، فَالْتَمِسُوهَا ^(٢) فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ**» .

[٦٠٥٦] **حدثني** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا ، فَقُلْتُ : لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً ، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ ، فَقَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً

(١) الملاحاة، والتلاحي: الخصومة، والجدال، والمنازعة.

(٢) الالتماس: طلب الشيء وتحريه.

فَنِلْتُ مِنْهَا ، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي :
**«أَسَابَيْتَ فَلَانًا؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَفَنِلْتَ مِنْ
 أُمِّهِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» ،
 قُلْتُ : عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السَّنِّ؟ قَالَ :
 «نَعَمْ ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ،
 فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ،
 وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ ،
 فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنِّهِ عَلَيْهِ» .**

٤٥- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ

نَحْوَ قَوْلِهِمْ: الطَّوِيلُ ، وَالْقَصِيرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ» .

وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْئٌ ^(١) الرَّجُلِ .

[٦٠٥٧] **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ**

(١) الشين : العيب .

إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : صَلَّى بِنَا
النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى
خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِي
الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ،
وَخَرَجَ سَرْعَانُ^(١) النَّاسِ فَقَالُوا : قَصُرَتِ الصَّلَاةُ ،
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ ،
فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتْ ؟ فَقَالَ «لَمْ
أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ» ، قَالُوا : بَلْ نَسَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : «صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ» ؛ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ
سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ، أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ ، أَوْ أَطْوَلَ
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ .

(١) السرعان : أوائل الناس .

٤٦- بَابُ الْغَيْبَةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَجُوبٌ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

[٦٠٥٨] **حَدَّثَنَا يَحْيَى**، **حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**، **عَنِ الْأَعْمَشِ**،
قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ، **عَنْ طَاوُسٍ**، **عَنِ**
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **قَالَ**: مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **عَلَى**
قَبْرَيْنِ فَقَالَ: **«إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ،**
أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ
يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ ^(١) **رَطَّبَ فَشَقَّهُ**
بِاثْنَيْنِ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا، وَعَلَى هَذَا
وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: **«لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ**
يَيْبَسَا».

(١) العسيب: الجريدة من النخل.

٤٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ

[٦٠٥٩] حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ » .

٤٨- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ

[٦٠٦٠] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « ائْذِنُوا لَهُ ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ - أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ » فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ ! قَالَ : « أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ فُحْشِهِ » .

٤٩- بَابُ النَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

[٦٠٦١] حدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ،
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حَيْطَانَ
 الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي
 قُبُورِهِمَا فَقَالَ : «يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ ، وَإِنَّهُ
 لَكَبِيرٌ ؛ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْآخَرُ
 يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا
 بِكِسْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتَيْنِ ، فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا ،
 وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا فَقَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ
 يَبْسُ .»

٥٠- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وَقَوْلِهِ : ﴿ هَمَّازٍ مَشَّامٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم : ١١] .
 ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٍ ﴾ [الهمزة : ١] ، يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ :
 يَعِيبُ .

[٦٠٦٢] **حدثنا أبو نعيم** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(١) .

٥١- **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :**

﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج : ٣٠]

[٦٠٦٣] **حدثنا أحمد بن يونس** ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ - فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» .
قَالَ أَحْمَدُ : أَفْهَمَنِي رَجُلٌ إِسْنَادَهُ .

(١) القتات : النمام .

٥٢- بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

[٦٠٦٤] حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَوْلَاءِ بِوَجْهِهِ» .

٥٣- بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ

[٦٠٦٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَتَمَعَّرَ ^(١) وَجْهَهُ وَقَالَ : «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» .

(١) التمعر بتغير الوجه .

٥٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادِحِ

[٦٠٦٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ ^(١) فِي الْمَدْحَةِ فَقَالَ : « أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ » .

[٦٠٦٧] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ^(٢) - يَقُولُهُ مِرَارًا

- إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا ، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِيبُهُ اللَّهُ ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا » .

(١) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح .

(٢) قطعت عنق صاحبك: أهلكته بمدحك .

قَالَ : وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ : «وَيْلَكَ» .

٥٥- بَابُ مَنْ أَتَى ^(١) عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

وَقَالَ سَعْدٌ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

[٦٠٦٨] حَرِّثْنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيهِ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ» .

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٩٠]

وَقَوْلِهِ : ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس : ٢٣] .

﴿ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [الحج : ٦٠] .

وَتَزُكُّ إِثَارَةَ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ .

[٦٠٦٩] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ : مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا ، يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ

يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي ذَاتَ

يَوْمٍ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِي أَمْرِ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ؛

أَتَانِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي وَالْآخَرُ

عِنْدَ رَأْسِي ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي :

مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ - يَعْنِي : مَسْحُورًا -

قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ : لِبَيْدِ بْنِ أَعْصَمٍ ، قَالَ : وَفِيمَ؟

قَالَ فِي جُفِّ ^(١) طَلْعَةٍ ^(٢) ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ ^(٣)

(١) الجف : وعاء الغشاء .

(٢) الطلعة : القطعة من طلع النخل .

(٣) المشاققة : الشعر الساقط من الرأس .

تَحْتَ رَعُوفَةٍ فِي بَيْتِ ذُرْوَانَ^(١)، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيْتُهَا، كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ»، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَّا تَعْنِي: تَنْشَرَتْ^(٢)؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَمَّا أَنَا فَاكْرَهُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا»، قَالَتْ: وَلَيْدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ.

٥٧- بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥].
 [٦٠٧٠] حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) بئر ذروان: اسم بئر بالمدينة.

(٢) النشرة: ضرب من الرقية والعلاج.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» .

[٦٠٧١] **حدثنا أبو اليمان** ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ، أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» .

٥٨- **بَابُ ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾** [الحجرات : ١٢] [٦٠٧٢] **حدثنا عبد الله بن يوسف** ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ

أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ،
وَلَا تَنَاجَشُوا^(١) ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ،
وَلَا تَدَابَرُوا^(٢) ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

٥٩- بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ

[٦٠٧٣] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ**
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ
مِنْ دِينِنَا شَيْئًا» . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ .

[٦٠٧٤] **حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا ،**
وَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ : «يَا
عَائِشَةُ ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ
عَلَيْهِ» .

(١) التناجش و النجش : أن يزيد في ثمن السلعة ليقع غيره فيها .

(٢) التدابر : الإعراض .

٦٠- بَابُ سِتْرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

[٦٠٧٥] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ، وَإِنْ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ : يَا فَلَانُ ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ ^(١) كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ» .

[٦٠٧٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ^(٢) ؟ قَالَ : «يَدْنُو أَحَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنْفَهُ عَلَيْهِ

(١) البارحة : أقرب ليلة مضت .

(٢) النجوى : مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة .

فَيَقُولُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَيَقُولُ :
 عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقْرُرُهُ ، ثُمَّ يَقُولُ :
 إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ» .

٦١ - بَابُ الْكِبْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ [الحج : ٩] :
 مُسْتَكْبِرٌ فِي نَفْسِهِ ، عِطْفُهُ : رَقَبَتُهُ .

[٦٠٧٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ،
 حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ
 وَهْبِ الْخَزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ
 بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ
 عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ^(١) ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ
 عَتَلٍ^(٢) جَوَاطِ^(٣) مُسْتَكْبِرٍ» .

(١) لأبره : أجابه إلى ما أقسم عليه وصدقه .

(٢) العتل : الشديد الجافي الغليظ .

(٣) الجواظ : بالجمع المنوع .

[٦٠٧٨] وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،
 أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ :
 كَانَتْ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

٦٢ - بَابُ الْهَجْرَةِ

وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ ^(١)
 أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .

[٦٠٧٩ ، ٦٠٨٠ ، ٦٠٨١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا
 شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ
 مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ
 ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - لِأُمِّهَا ، أَنَّ
 عَائِشَةَ حَدَّثَتْ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعِ ،
 أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ ، أَوْ

(١) - إجران : إظهار العداوة وقطع الكلام والسلام .

لَأَحْجُرَنَّ^(١) عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَهْوَقَالَ هَذَا؟ قَالُوا :
نَعَمْ ، قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِّمَ
ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ
طَالَتِ الْهَجْرَةُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَشْفَعُ فِيهِ
أَبَدًا ، وَلَا أَتَحْنُثُ^(٢) إِلَى نَذْرِي ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ
عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَهُمَا
مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُمَا : أَنْشِدْكُمَا^(٣) بِاللَّهِ لَمَّا
أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ **تَنْذُرَ**
قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْذِيَّتِهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ ،

(١) الحَجْرُ : المنع من التصرف في المال .

(٢) أَتَحْنُثُ : لا أَكْتَسِبُ الذَّنْبَ .

(٣) النَشْدَةُ وَالنَّشْدَانُ وَالْمُنَاشِدَةُ : السُّؤَالُ بِاللَّهِ وَالْقَسْمُ عَلَى

فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
 أَنْدَخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : ادْخُلُوا ، قَالُوا : كُنَّا؟
 قَالَتْ : نَعَمْ ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا
 ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ ،
 فَأَعْتَنَقَ عَائِشَةَ ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي ، وَطَفِقَ
 الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ
 وَقَبِلَتْ مِنْهُ ، وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ
 عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ
 أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنْ
 التَّذْكَرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي ،
 وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا
 حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ
 أَرْبَعِينَ رَقَبَةً ، وَكَانَتْ تُذَكِّرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي
 حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَارَهَا .

[٦٠٨٢] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،**
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ،
وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ
لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

[٦٠٨٣] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،**
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا
يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ
فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ
بِالسَّلَامِ .

٦٣ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجْرَانِ لِمَنْ عَصَى

وَقَالَ كَعْبٌ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَنَهَى
 النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، وَذَكَرَ خَمْسِينَ
 لَيْلَةً .

[٦٠٨٤] **حدثنا مُحَمَّدٌ** ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبِكَ وَرِضَاكَ»** ، قَالَتْ : قُلْتُ : وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ، قَالَ : **«إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتَ : بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتَ : لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»** ، قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلٌ ، لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ .

٦٤ - **بَابُ هَلْ يَزُورُ صَاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ بُكْرَةَ ^(١) وَعَشِيًّا؟**

[٦٠٨٥] **حدثنا إِبْرَاهِيمُ** ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوِيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ

(١) البكرة : أول النهار إلى طلوع الشمس .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهْرِ (١)
 قَالَ قَائِلٌ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ ، قَالَ : «إِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ» .

٦٥- بَابُ الزِّيَارَةِ ، وَمَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

وَزَارَ سَلْمَانَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ عِنْدَهُ .

[٦٠٨٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ** ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتِ فِي الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ .

(١) **نحر الظهرية** : حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع .

٦٦ - بَابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ

[٦٠٨٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ: مَا غَلِظَ مِنَ الدِّيَبَاجِ ^(١) وَخَشَنَ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَآتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرِ هَذِهِ، فَالْبَسَهَا لِيُوفِدَ النَّاسَ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**، فَمَضَى فِي ذَلِكَ مَا مَضَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ، فَآتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ بِهَذِهِ، وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ! قَالَ: **«إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ**

(١) الديباج: الحرير.

لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا» . فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ الْعِلْمَ ^(١) فِي الثُّوبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

٦٧- بَابُ الْأَخَاءِ وَالْحَلْفِ

وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ : أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .
[٦٠٨٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حَمِيدٍ ،
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»** .

[٦٠٨٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ

(١) الْعِلْمُ : الرِّسْمُ فِي الثُّوبِ .

لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» ؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي .

٦٨ - بَابُ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها : أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى .

[٦٠٩٠] **حدثنا** حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا ^(١) ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّبِيرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا

(١) الطلاق البات والبتة : البائن غير الرجعي .

كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ،
فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ ، وَإِنَّهُ
وَاللَّهِ ، مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ ^(١) ؛
لِهُدْبَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ، قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ
الْحُجْرَةِ لِيُؤْذَنَ لَهُ ، فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ :
يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَرَجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! وَمَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ
التَّبَسُّمِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ
رِفَاعَةَ ، لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ» ^(٢) ، وَيَذُوقُ
عُسَيْلَتِكَ .

(١) - أدب: طرف الثوب ، وهذا كناية عن عنته .

(٢) - العسيلة: لذة الجماع .

[٦٠٩١] **حدثنا إسماعيل** ، **حدثنا إبراهيم** ، **عن** صالح بن كيسان ، **عن** ابن شهاب ، **عن** عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، **عن** محمد بن سعد ، **عن** أبيه قال : استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **وعنده نسوة من فريش يسألنه ويستكثرنه** ، **عالية أصواتهن على صوته** ، **فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب** ، **فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل** ، **والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك** ، **فقال : أضحك الله سنك يا رسول الله** ، **بأبي أنت وأمي** ، **فقال : «عجبت من هؤلاء اللاتي كنن عندي ؛ لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب!»** ، **فقال : أنت أحق أن يهبن يا رسول الله** ، **ثم أقبل عليهن فقال : يا عدوات**

أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبَّنِي ، وَلَمْ تَهَبَّنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟
 فَقُلْنَ : إِنَّكَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا^(١) ، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا
 غَيْرَ فَجِّكَ» .

[٦٠٩٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ : لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ : «إِنَّا
 قَافِلُونَ^(٢) غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا تَبْرَحْ ، أَوْ نَفْتَحْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ : «فَاغْدُوا^(٣) عَلَى الْقِتَالِ» ، قَالَ : فَعَدُوا

(١) الفج : الطريق الواسع .

(٢) القفول والمقفل والإقبال : الرجوع .

(٣) الغدو : الذهاب أول النهار .

فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** ،
قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ الْحَمِيدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُ بِالْحَبَرِ .

[٦٠٩٣] **حَدَّثَنَا** مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا

ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :
هَلَكْتُ ؛ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ :

«أَعْتَقَ رَقَبَةً» ، قَالَ : لَيْسَ لِي ، قَالَ : **«فَصُمْ شَهْرَيْنِ**

مُتَتَابِعَيْنِ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : **«فَأَطِعْ سِتِّينَ**

مَسْكِينًا» ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ

إِبْرَاهِيمُ : الْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ ^(١) - فَقَالَ : **«أَيْنَ**

السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِهَا» ، فَقَالَ : عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي؟!!

(١) المِكتَل : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعاً .

وَاللَّهِ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ^(١) أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرُ مِنَّا ،
فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(٢) ، قَالَ :
«فَأَنْتُمْ إِذَنْ» .

[٦٠٩٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ ،
حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ
الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ ^(٣) بِرِدَائِهِ جَبْذَةً
شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسٌ : فَتَنظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ ^(٤) عَاتِقِ
النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ
جَبْذَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ

(١) اللابتان : حرتا شرق وغرب المدينة .

(٢) النواجذ : الأضراس . (٣) الجبذ : لغة في الجذب .

(٤) الصفحة : الجانب .

الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ
بِعَطَاءٍ .

[٦٠٩٥] **حدثنا** ابنُ نميرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ قَالَ : مَا حَجَبَنِي
النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي
وَجْهِهِ ، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى
الْحَيْلِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ
ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» .

[٦٠٩٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ،
عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ
أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ ، هَلْ
عَلَى الْمَرْأَةِ **غُسْلٌ** إِذَا احْتَلَمَتْ؟ ، قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا
رَأَتْ الْمَاءَ» ، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : أَتَحْتَلِمُ
الْمَرْأَةُ؟ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فِيمَ شَبَهُ الْوَالِدِ» .

[٦٠٩٧] **حدَّثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا ^(١) قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ ^(٢) ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ .

[٦٠٩٨] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ : **قَحَطَ** الْمَطَرُ ، فَاسْتَسْقَى ^(٣) رَبَّكَ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ ، فَاسْتَسْقَى فَنَشَأَ السَّحَابُ

(١) **المستجمع** : المقبل على الضحك .

(٢) **اللهوات** : اللحامات في سقف أقصى الفم .

(٣) **الاستسقاء** : طلب إنزال المطر .

بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ مُطِرُوا حَتَّى سَأَلَتْ
 مَثَاعِبُ ^(١) الْمَدِينَةَ ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ
 مَا تَقْلِعُ ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، أَوْ غَيْرُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ
 يَخْطُبُ فَقَالَ : غَرَقْنَا ، فَاذْغُ رَبِّكَ يَحْبِسُهَا عَنَّا ،
 فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ^(٢) ، وَلَا عَلَيْنَا»
 مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ
 يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا ، وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا
 شَيْءٌ ؛ يُرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَإِجَابَةَ دَعْوَتِهِ .

٦٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

[التوبة : ١١٩] وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذِبِ

[٦٠٩٩] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
 عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ خَوْلِدٍ عَنْهُ

(١) المَثَاعِبُ : مساليل الماء .

(٢) حَوَالَيْنَا : إنزال الغيث في مواضع النبات .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ^(١) ،
وَأَنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصُدَّقُ حَتَّى
يَكُونَ صَدِيقًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ
الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى
يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» .

[٦١٠٠] حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا
وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» .

[٦١٠١] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي قَالَا : الَّذِي

(١) البرّ: اسم جامع للخير .

رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ ، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ
عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٧٠- بَابٌ فِي الْهَدْيِ الصَّالِحِ

[٦١٠٢] **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ
لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمُ الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ شَقِيقًا
قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا^(١)
وَسَمْتًا وَهَدِيًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا بَنُ أُمَّ عَبْدٍ ، مِنْ
حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لَا نَدْرِي
مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا .

[٦١٠٣] **حدَّثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
مُخَارِقٍ ، سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ
أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ^(٢)
هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(١) الدل : السكينة والوقار .

(٢) ا-١ : السيرة والهيئة والطريقة .

٧١- بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

[٦١٠٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[٦١٠٥] حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً كَبَعَضَ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَا أَنَا لَأَقُولَنَّ

لِلنَّبِيِّ ﷺ فَاتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَسَارَزْتُهُ فَشَقَّ
ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ ، حَتَّى
وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « قَدْ أُوذِيَ
مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ » .

٧٢- بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِتَابِ

[٦١٠٦] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ ، فَتَنَزَّهُ
عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَطَبَ فَحَمَدَ اللَّهُ ،
ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ،
فَوَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشِيَّةً » .

[٦١٠٧] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، هُوَ :
ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا ^(١) ، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

٧٢- بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

[٦١٠٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا :**
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» . وَقَالَ
عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَزِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ .

[٦١٠٩] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

(١) الخدر: الستر .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيَّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ :
يَا كَافِرُ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا » .

[٦١١٠] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ
الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ
الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ
عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ
رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ » .

٧٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَأَوَّلًا أَوْ جَاهِلًا

وَقَالَ عُمَرُ لِحَاطِبٍ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ :
قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

[٦١١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ،
أَخْبَرَنَا سَلِيمٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ خَوَّلَهُ مِنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ، فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ ، قَالَ : فَتَجَوَّزُ ^(١) رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا ، فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ ، فَتَجَوَّزْتُ ، فَرَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مُعَاذُ ، أَفَتَأْنُ أَنْتَ ؟! ثَلَاثًا - اقْرَأْ : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ، وَ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، وَنَحْوَهَا » .

[٦١١٢] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ

(١) التجوز: التخفيف .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ^(١) ، فَلْيَتَّصِدُقْ» .

[٦١١٣] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**
«أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، وَإِلَّا فَلْيَضْمُتْ» .

٧٥ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ وَالشَّدَّةِ لِأَمْرِ اللَّهِ

وَقَالَ اللَّهُ : ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ ﴾ [التحریم : ٩] .

[٦١١٤] **حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ،**

(١) القمار: كل لعب فيه مراهنه .

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ ^(١) فِيهِ صُورٌ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ، وَقَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ** » .

[٦١١٥] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ** إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ^(٢) مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ**

(٢) الغداة : الفجر .

(١) القرام : الستر .

مُنْفَرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ
الْمَرِيضَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ .

[٦١١٦] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا
جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُحَامَةً ^(١)
فَحَكَهَا بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ
فِي الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهِهِ ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالٌ
وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ» .

[٦١١٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى
الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّقْطَةِ ^(٢) ، فَقَالَ : «عَرَفَهَا

(١) النخامة : البرقة .

(٢) اللقطة : اسم للمال الموجود .

سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا^(١) وَعِفاصَهَا^(٢)، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا^(٣)، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ^(٤) الْغَنَمِ؟، قَالَ: «خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّنْبِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ^(٥) - أَوْ احْمَرَّ وَجْهَهُ - ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا^(٦) وَسِقَاؤُهَا^(٧)، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا».

(١) الوكاء: الخيط .

(٢) العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة .

(٣) استنفق: استنفق الشيء : أنفقه .

(٤) الضالة: الضائع أو الضائعة .

(٥) الوجنتان: مثنى الوجنة، وهي: أعلى الخد .

(٦) الحذاء: النعل، والمراد: أنها تقوى على المشي .

(٧) سقاؤها: أي تقوى على ورود المياه .

[٦١١٨] وقال المكي : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ،
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ
 أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ
 سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : اخْتَجَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **حُجَيْرَةً** مُخَصَّفَةً ، أَوْ حَصِيرًا ،
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا ، فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ
 رِجَالٌ ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً
 فَحَضَرُوا ، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ
 إِلَيْهِمْ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ، وَحَصَبُوا الْبَابَ ، فَخَرَجَ
 إِلَيْهِمْ مُغْضَبًا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا زَالَ
 بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتُبُ عَلَيْكُمْ ،
 فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءِ
 فِي بَيْتِهِ ؛ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» .

٧٦- بَابُ الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ
وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

[٦١١٩] حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ،
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لَيْسَ
الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ^(١) ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ
عِنْدَ الْغَضَبِ» .

[٦١٢٠] حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) الصرعة : المبالغ في الصراع .

وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ
 مُغْضَبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي
 لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ :
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا
 تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ .
 [٦١٢١] **حدثني** يحيى بن يوسف ، أخبرنا أبو بكر ،
 هو : ابن عيَّاش ، عن أبي حصين ، عن
 أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال
 للنبي ﷺ : أوصني ، قال : «**لَا تَغْضَبْ**» ، فَرَدَّدَ
 مَرَارًا ، قَالَ : «**لَا تَغْضَبْ**» .

٧٧- بَابُ الْحَيَاءِ

[٦١٢٢] **حدثنا** آدم ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
 أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ
 حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا**

بخير، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً ، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ ! .

[٦١٢٣] **حدثنا أحمد بن يونس** ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ فِي الْحَيَاءِ ؛ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ أَضْرَبَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»** .

[٦١٢٤] **حدثنا علي بن الجعد** ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثْبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا .

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٢٤- كتاب اللباس ٣
- ١- باب « قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ... » ٣
- ٢- باب من جر إزاره من غير خيلاء ٤
- ٣- باب التشمير في الثياب ٥
- ٤- باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار ٦
- ٥- باب من جر ثوبه من الخيلاء ٦
- ٦- باب الإزار المهدب ٩
- ٧- باب الأردية ١١
- ٨- باب لبس القميص ١١
- ٩- باب جيب القميص من عند الصدر ١٣
- ١٠- باب من لبس جبة ضيقة الكمين ١٥
- ١١- باب جبة الصوف في الغزو ١٦
- ١٢- باب القباء وفروج حرير ١٧
- ١٣- باب البرانس ١٨
- ١٤- باب السراويل ١٩
- ١٥- باب العمام ٢٠

- ١٦- باب التقنع ٢١
- ١٧- باب المغفر ٢٤
- ١٨- باب البرود والحبرة والشملة ٢٥
- ١٩- باب الأكسية والخمائنص ٢٨
- ٢٠- باب اشتمال الصماء ٣٠
- ٢١- باب الاحتباء في ثوب واحد ٣٢
- ٢٢- باب الخميصة السوداء ٣٣
- ٢٣- باب ثياب الخضر ٣٤
- ٢٤- باب الثياب البيض ٣٦
- ٢٥- باب لبس الحرير وافتراشه للرجال ٣٧
- ٢٦- باب مس الحرير من غير لبس ٤٢
- ٢٧- باب افتراش الحرير ٤٢
- ٢٨- باب لبس القسي ٤٣
- ٢٩- باب ما يرخص للرجال من الحرير ٤٤
- ٣٠- باب الحرير للنساء ٤٤
- ٣١- باب ما كان النبي ﷺ يتجوز ٤٦
- ٣٢- باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا ٤٩
- ٣٣- باب التزعفر للرجال ٥٠

- ٣٤- باب الثوب المزعفر ٥١
- ٣٥- باب الثوب الأحمر ٥١
- ٣٦- باب الميثرة الحمراء ٥١
- ٣٧- باب النعال السبتية وغيرها ٥٢
- ٣٨- باب يبدأ بالنعل اليمنى ٥٤
- ٣٩- باب ينزع نعل اليسرى ٥٥
- ٤٠- باب لا يمشي في نعل واحد ٥٥
- ٤١- باب قبالاتان في نعل ٥٦
- ٤٢- باب القبة الحمراء من آدم ٥٦
- ٤٣- باب الجلوس على الحصير ونحوه ٥٧
- ٤٤- باب المززر بالذهب ٥٨
- ٤٥- باب خواتيم الذهب ٥٩
- ٤٦- باب خاتم الفضة ٦١
- ٤٧- باب ٦١
- ٤٨- باب فص الخاتم ٦٣
- ٤٩- باب خاتم الحديد ٦٤
- ٥٠- باب نقش الخاتم ٦٥
- ٥١- باب الخاتم في الخنصر ٦٦

- ٥٢- باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء ٦٧
- ٥٣- باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ٦٧
- ٥٤- باب «لا ينقش على نقش خاتمه» ٦٨
- ٥٥- باب هل يجعل نقش الخاتم ٦٨
- ٥٦- باب الخاتم للنساء ٦٩
- ٥٧- باب القلائد والسخاب للنساء ٧٠
- ٥٨- باب استعارة القلائد ٧١
- ٥٩- باب القرط ٧٢
- ٦٠- باب السخاب للصبيان ٧٢
- ٦١- باب المتشبهون بالنساء ٧٣
- ٦٢- باب إخراج المتشبهين بالنساء ٧٤
- ٦٣- باب قص الشارب ٧٥
- ٦٤- باب تقليص الأظفار ٧٦
- ٦٥- باب إعفاء اللحي ٧٨
- ٦٦- باب ما يذكر في الشيب ٧٨
- ٦٧- باب الخضاب ٨٠
- ٦٨- باب الجعد ٨٠
- ٦٩- باب التليد ٨٦

- ٧٠- باب الفرق ٨٨
- ٧١- باب الذوائب ٨٩
- ٧٢- باب القزع ٩٠
- ٧٣- باب تطيب المرأة زوجها بيديها ٩١
- ٧٤- باب الطيب في الرأس واللحية ٩٢
- ٧٥- باب الامتشاط ٩٢
- ٧٦- باب ترجيل الحائض زوجها ٩٣
- ٧٧- باب الترجيل ٩٣
- ٧٨- باب ما يذكر في المسك ٩٣
- ٧٩- باب ما يستحب من الطيب ٩٤
- ٨٠- باب من لم يرد الطيب ٩٤
- ٨١- باب الذريرة ٩٥
- ٨٢- باب المتفلجات للحسن ٩٥
- ٨٣- باب الوصل في الشعر ٩٦
- ٨٤- باب المتنصتات ١٠٠
- ٨٥- باب الموصولة ١٠٠
- ٨٦- باب الواشمة ١٠٢
- ٨٧- باب المستوشمة ١٠٣

- ٨٨- باب التصاوير ١٠٤
- ٨٩- باب عذاب المصورين يوم القيامة ١٠٥
- ٩٠- باب نقض الصور ١٠٦
- ٩١- باب ما وطئ من التصاوير ١٠٧
- ٩٢- باب من كره القعود على الصورة ١٠٨
- ٩٣- باب كراهية الصلاة في التصاوير ١١٠
- ٩٤- باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ١١١
- ٩٥- باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ١١١
- ٩٦- باب من لعن المصور ١١٢
- ٩٧- باب من صور صورة كلف يوم القيامة ١١٣
- ٩٨- باب الارتداف على الدابة ١١٣
- ٩٩- باب الثلاثة على الدابة ١١٤
- ١٠٠- باب حمل صاحب الدابة غيره ١١٤
- ٧٥- كتاب الأدب ١١٨
- ١- باب ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ ١١٨
- ٢- باب من أحق الناس بحسن الصحبة؟ ١١٩
- ٣- باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين ١١٩
- ٤- باب لا يسب الرجل والديه ١٢٠

- ١٢٠ ٥- باب إجابة دعاء من بر والديه
- ١٢٣ ٦- باب عقوق الوالدين من الكبائر
- ١٢٥ ٧- باب صلة الوالد المشرك
- ١٢٦ ٨- باب صلة المرأة أمها ولها زوج
- ١٢٦ ٩- باب صلة الأخ المشرك
- ١٢٧ ١٠- باب فضل صلة الرحم
- ١٢٩ ١١- باب إثم القاطع
- ١٢٩ ١٢- باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم
- ١٣٠ ١٣- باب من وصل وصله الله
- ١٣١ ١٤- باب يبيل الرحم ببلاها
- ١٣٢ ١٥- باب ليس الواصل بالمكافئ
- ١٣٣ ١٦- باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم
- ١٣٤ ١٧- باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به
- ١٣٥ ١٨- باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته
- ١٣٨ ١٩- باب جعل الله الرحمة مائة جزء
- ١٣٩ ٢٠- باب قتل الولد خشية أن يأكل معه
- ١٣٩ ٢١- باب وضع الصبي في الحجر
- ١٤٠ ٢٢- باب وضع الصبي على الفخذ

- ٢٣- باب حسن العهد من الإيمان ١٤١
- ٢٤- باب فضل من يعول يتيما ١٤١
- ٢٥- باب الساعي على الأرملة ١٤٢
- ٢٦- باب الساعي على المسكين ١٤٢
- ٢٧- باب رحمة الناس والبهائم ١٤٣
- ٢٨- باب الوصاة بالجار ١٤٦
- ٢٩- باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه ١٤٧
- ٣٠- باب لا تحقرن جارة لجارتها ١٤٨
- ٣١- باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ١٤٨
- ٣٢- باب حق الجوار في قرب الأبواب ١٥٠
- ٣٣- باب كل معروف صدقة ١٥٠
- ٣٤- باب طيب الكلام ١٥١
- ٣٥- باب الرفق في الأمر كله ١٥٢
- ٣٦- باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ١٥٣
- ٣٧- باب ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً...﴾ ١٥٤
- ٣٨- باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا... ١٥٥
- ٣٩- باب حسن الخلق والسخاء ١٥٧
- ٤٠- باب كيف يكون الرجل في أهله؟ ١٦١

- ٤١- باب المقمة من الله تعالى ١٦٢
- ٤٢- باب الحب في الله ١٦٢
- ٤٣- باب ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ...﴾ ١٦٣
- ٤٤- باب ما ينهى من السباب واللعن ١٦٤
- ٤٥- باب ما يجوز من ذكر الناس ١٦٨
- ٤٦- باب الغيبة ١٧٠
- ٤٧- باب قول النبي ﷺ خير دور الأنصار ١٧١
- ٤٨- باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد ١٧١
- ٤٩- باب النميمة من الكبائر ١٧٢
- ٥٠- باب ما يكره من النميمة ١٧٢
- ٥١- باب ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ ١٧٣
- ٥٢- باب ما قيل في ذي الوجهين ١٧٤
- ٥٣- باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه ١٧٤
- ٥٤- باب ما يكره من التمداح ١٧٥
- ٥٥- باب من أشنى على أخيه بما يعلم ١٧٦
- ٥٦- باب ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ ١٧٦
- ٥٧- باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير ١٧٨
- ٥٨- باب ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا...﴾ ١٧٩

- ١٨٠..... ٥٩- باب ما يكون من الظن
- ١٨١..... ٦٠- باب ستر المؤمن على نفسه
- ١٨٢..... ٦١- باب الكبر
- ١٨٣..... ٦٢- باب الهجرة
- ١٨٦..... ٦٣- باب ما يجوز من الهجران لمن عصي
- ١٨٧..... ٦٤- باب هل يزور صاحبه كل يوم
- ١٨٨..... ٦٥- باب الزيارة
- ١٨٩..... ٦٦- باب من تجمل للوفود
- ١٩٠..... ٦٧- باب الإخاء والحلف
- ١٩١..... ٦٨- باب التبسم والضحك
- ١٩٩..... ٦٩- باب ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...﴾
- ٢٠١..... ٧٠- باب في الهدى الصالح
- ٢٠٢..... ٧١- باب الصبر على الأذى
- ٢٠٣..... ٧٢- باب من لم يواجه الناس بالعتاب
- ٢٠٤..... ٧٣- باب من كفر أخاه بغير تأويل
- ٢٠٥..... ٧٤- باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا
- ٢٠٧..... ٧٥- باب ما يجوز من الغضب والشدة
- ٢١٢..... ٧٦- باب الحذر من الغضب